محنة الأويغور

2014 - 2024

مركز الدراسات الأويغورية

محنة الأويغور : 2014–2024

مركز الدراسات الأويغورية

يونيو 2024

ISBN: 978-1-959397-61-8

من نحن؟

مركز الدراسات الأويغورية هو منظمة غير ربحية تأسست في فيرجينيا ، بالولايات المتحدة في ديسمبر 2020 . يجمع المركز بين البحث الأكاديمي والدفاع عن حقوق الإنسان ويجري دراسات مختلفة حول تاريخ الأويغور وثقافتهم وحياتهم السياسية لتنقيب التراث التاريخي وتنميته على أساس التراث العلمي . ويعمل المركز أيضا على تثقيف الرأي العالمي وتوعيته بشأن وضع الأويغور والشعوب الأخرى في تركستان الشرقية من خلال البحوث والأنشطة المختلفة . ويقوم المركز بإعداد البحوث ونشر الدراسات والتقارير وتوصيات السياسات الاستراتيجية للحكومات والمنظمات الدولية ومنظمات العمل المشترك بين الأديان ، كل ذلك من خلال منظور الأويغور .

مهمتنا :

دراسة تاريخ الأويغور وثقافتهم وسياستهم ونشر أعمال الأويغور الأدبية والشخصيات التاريخية عبر العالم وذلك لنشر وتوسعة التوعية للمجتمع الدولي وشعوب العالم بالإبادة الجماعية ضد الأويغور والتي ترتكبها الصين والأزمات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تحدث في تركستان الشرقية من خلال البحوث والدراسات الشاملة والمشاركة في الأنشطة الأكاديمية وتزويد الحكومات والمنظمات الدولية ومنظمات العمل المشترك بين الأديان والمنظمات الأخرى بتقارير بحثية والتوصيات السياسية بشأن قضية تركستان الشرقية وكذلك دراسة الطرق والوسائل الاستراتيجية الجديدة لتعزيز التنمية الصحيحة لقضية تركستان الشرقية وأوضاع الشعب الأويغوري .

هدفنا :

يهدف مركز الدراسات الأويغورية إلى تعزيز الوجود القومي للشعب الأويغوري من خلال النشاط الأكاديمي ونشاط حقوق الإنسان ونشر الوعي بالإبادة الجماعية والجرائم الصينية في تركستان الشرقية بين المسلمين والمجتمع العالمي . بالإضافة إلى تقوية الوحدة والتعليم بين الشعب الأويغوري وتعزيز قضية تركستان الشرقية يهدف المركز إلى دراسة الطريقة التي يمارس بها الحزب الشيوعي الصيني ضغوطا اقتصادية وسياسية على الأويغور وغيرهم من مسلمي الأتراك في تركستان الشرقية . المركز أيضا سيسلط الضوء على العواقب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لأنشطة وسياسات الحزب الشيوعي الصيني في آسيا الوسطى والدول الإسلامية .

جدول المحتويات

مقدمة 1

1 . معسكرات الاعتقال 5

2 . العمل القسري 19

3 . الحصاد القسري للأعضاء البشرية 30

4 . تحديد النسل 39

5 . المدارس الداخلية 45

6 . محو اللغة الأويغورية 53

7 . الاضطهاد الديني 59

8 . تدمير التراث الثقافي 74

الخاتمة 81

المراجع 82

مقدمة

الأويغور هم من السكان الأتراك الأصليين لتركستان الشرقية ، وهي أرض تمتد على أكثر من 1,828,414كيلومتر مربع في آسيا الوسطى . قبل الأويغور الإسلام في القرن العاشر بعد ملكهم السلطان ستوق بغرا خان (المتوفي سنة 956) . ومنذ ذلك الحين ، انتشر الإسلام في جميع أنحاء المنطقة وأصبح متشابكا بعمق مع ثقافة الأويغور . على مر القرون ، أسس الأويغور العديد من الأمم والممالك . ومع ذلك ، غزت الدولة المنشورية الصينية تركستان الشرقية وغيرت اسمها إلى الاسم الصيني «شينجيانغ» ، والتي تعني «الحدود الجديدة» في عام 1884 . على الرغم من أن الأويغور أنشأوا جمهوريتين مستقلتين في القرن العشرين ، إلا أن المنطقة غزاها الجيش الشيوعي الصيني مرة أخرى في عام 1949 .

منذ الاحتلال الشيوعي الصيني لتركستان الشرقية في عام 1949 ، نفذ الحزب الشيوعي الصيني بشكل منهجي سياسات الاستيعاب القسري والاضطهاد ضد الأويغور والشعوب التركية الأخرى . وقد انتهكت حقوق الأويغور والكازاخ والقرغيز وغيرهم من المسلمين الأتراك باستمرار ، وجردوا من حرياتهم الديمقراطية ، وقمعت حريتهم الدينية .

تصاعد هذا الاضطهاد المستمر إلى إبادة جماعية نشطة في عام 2014 . ومنذ ذلك الحين ، أطلق الحزب الشيوعي الصيني سياسات تهدف إلى القضاء على ثقافة الأويغور ودينهم وهويتهم العرقية في وطن الأويغور . في عام 2017 ، أطلقت السلطات الصينية حملة «الضربة القاسية» ،

واعتقلت الملايين من الأويغور وغيرهم من الشعوب التركية تحت ذرائع مختلفة في معسكرات الاعتقال حيث أجبروا على التخلي عن معتقداتهم وهويتهم الثقافية وقبول التلقين السياسي . وقد وثقت التقارير الصادرة عن وسائل الإعلام الدولية وشهادات الناجين التلاعب والتعذيب والاعتداء الجنسي على نطاق واسع ، وغيرها من أشكال الاستغلال المصممة لتدمير المحتجزين جسديا وعقليا . كما نفذت السلطات الصينية إجراءات لتحديد النسل والتعقيم القسري لنساء الأويغور للحد من نمو سكان الأويغور . وقد تم نقل العديد من شباب الأويغور إلى المقاطعات الصينية للعمل كعمال عبيد في المصانع .

ومن ناحية أخرى ، استهدف الحزب الشيوعي الصيني القضاء على الإسلام من حياة الأويغور . وقد جرمت السلطات الصينية جميع الممارسات الإسلامية واستخدمتها كذريعة لاحتجاز الأويغور . وفي الآونة الأخيرة ، ذكر تقرير صادر عن منظمة هيومن رايتس ووتش في كانون الثاني/يناير 2024 أن «اللوائح التنظيمية المنقحة للحكومة الصينية في منطقة شينجيانغ تشدد الرقابة على الممارسات الدينية لمسلمي الأويغور ، وهي أحدث محاولة لقمع ثقافة الأويغور وأيديولوجيته» . من مقياس

قمع الصين للإسلام ، يمكن الإستنتاج بأن الصين تشن حربا على الإسلام في تركستان الشرقية .

مع ظهور تقارير وأنباء عن الاعتقالات الجماعية في تركستان الشرقية في عام 2017 ، عمل الأويغور والباحثون والصحفيون ومنظمات حقوق الإنسان الدولية بلا كلل من أجل لفت الانتباه إلى الفظائع التي ترتكبها الصين ضد الأويغور ومحاسبة الصين على الساحة الدولية . على مدى السنوات العديدة الماضية ، أدى الكفاح من أجل وقف اضطهاد الصين

الواسع النطاق للأويغور إلى تحقيق نتائج مفيدة ورفع مستوى الوعي في جميع أنحاء العالم . وحتى الآن ، اعترفت أكثر من 10 دول غربية بفظائع الصين ضد الأويغور باعتبارها «إبادة جماعية» و«جرائم ضد الإنسانية» .

يصادف هذا العام ، 2024 ، مرور عشر سنوات على إطلاق الحكومة الصينية سياسة رسمية للإبادة الجماعية ضد الأويغور في وقت مبكر من العام 2014 . خلال هذا العقد ، تعرض الأويغور لأسوأ انتهاكات حقوق الإنسان منذ الحرب العالمية الثانية ، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر اعتقال الملايين ، والفصل القسري للأسر ، والتعقيم القسري ، والزواج القسري ، والعمل القسري ، والقيود المفروضة على اللغة الأويغورية وثقافتهم ، وتجريم الممارسات الدينية ، وتدمير المنازل والمساجد والمقابر التقليدية للأويغور ، إلخ .

إن الفظائع التي ارتكبتها السلطات الصينية في تركستان الشرقية على مدى السنوات العشر الماضية كانت موضعا للتغطية والتوثيق على نطاق واسع في وسائل الإعلام الدولية استنادا إلى وثائق حكومية صينية مسربة ، وصور ملتقطة بالأقمار الصناعية ، وشهادات الناجين من معسكرات الاعتقال . يقدم هذا الكتيب للقراء نظرة عامة موجزة لمختلف جوانب الإبادة الجماعية للأويغور على مدى السنوات العشر الماضية .

1 . معسكرات الاعتقال

في مارس/آذار 2017 ، اعتقلت ميسرة محمد ، وهي امرأة أويغورية ، على أساس أنها درست اللغة العربية في مصر خلال شبابها . ومنذ ذلك الحين ، لم تتح لزوجها صادرجان أيوبوف ، مع أطفالهما الثلاثة ، الفرصة لرؤيتها . بعد إطلاق سراح ميسرة من معسكرات الاعتقال ، تلقت صادرجان مكالمات قصيرة وغير متكررة منها . وهو قلق من احتمال تعرضها لسوء المعاملة ، لأنها غير قادرة على مناقشة تجاربها بصراحة . «وذكرت أنها وضعت في معسكر لإعادة التعليم ، ومنذ ذلك الحين أطلق سراحها . ولكن عندما أسأل عن تجاربها هناك ، فإنها تظل صامتة .” ميسرة محمد هي واحدة من ملايين الأويغور المحتجزين في معسكرات الاعتقال التي أقامها الحزب الشيوعي الصيني في تركستان الشرقية . نشرت صحيفة الغارديان معاناة ميسرة مع ضحايا آخرين . على الرغم من أنها لا تجد المكانة التي تستحقها على جدول الأعمال الدولي اليوم ، إلا أن الجوانب الأكثر أهمية للإبادة الجماعية للأويغور في تركستان الشرقية هي تلك التي يتم تجربتها في معسكرات الاعتقال .

صادرجان أيوبوف وزوجته ميسرة محمد

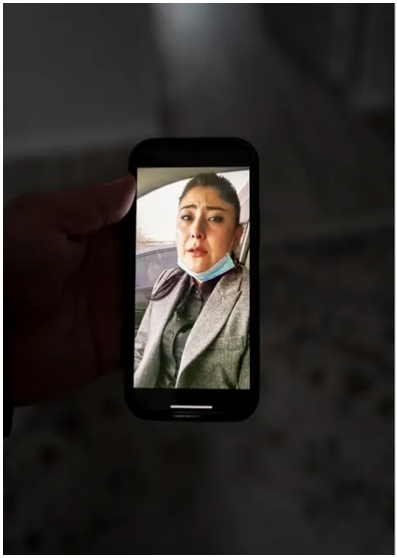

المصدر : الغارديان

معسكرات الاعتقال هي واحدة من سياسات الإبادة الجماعية الرئيسية التي تقوم بها الحكومة الصينية حاليا ضد الأويغور في تركستان الشرقية ومكون أساسي من إبادة الأويغور الجماعية . أنشأت السلطات الصينية نظام احتجاز واسع النطاق في تركستان الشرقية في ثلاث سنوات فقط ، من بداية عام 2014 إلى نهاية عام 2016 ، واحتجزت بشكل عشوائي ملايين الأشخاص . وقد بلغ بناء المعسكرات وحملة الاعتقال ذروته في عام 2018 . وفي الأسفل ، نعرض بالتفصيل خلفية هذا العمل الشرير التاريخية ، نطاقه ، وشناعته .

بعد مذبحة أورومتشي في 5 يوليو 2009 ، بدأ الوضع يتدهور في تركستان الشرقية . وقد أدى قمع الصين للاحتجاجات السلمية للأويغور

بقوة السلاح إلى تعزيز المقاومة السابقة في المنطقة وإلى زيادة في حوادث العنف ضد النظام الصيني . في عام 2013 ، ازدادت الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لتركستان الشرقية بشكل كبير مع مبادرة الحزام والطريق الصينية (BRI) . وقد مرت جميع الخطوط الأرضية للمشروع تقريبا عبر تركستان الشرقية . من خلال تركستان الشرقية ، كانت الصين متصلة مع آسيا الوسطى وأوروبا عبر السكك الحديدية الأوراسية ، وإلى جنوب آسيا والشرق الأوسط عبر الطريق البري بين الصين وباكستان . وعلى هذا فإن استقرار تركستان الشرقية يشكل أهمية بالغة لنجاح مبادرة شي جين بينج «الرائعة» لإنقاذ اقتصاد الصين واكتساب القدرة التنافسية العالمية .

معسكر داوانشينغ في أورومتشي ، عاصمة تركستان الشرقية

المصدر : رويترز

لذلك ، شنت الصين حملة واسعة النطاق في جميع أنحاء تركستان الشرقية في عام 2014 . الكثير من الناس تم القبض عليهم كجزء مما يسمى «حملة الضربة القاسية» . وقد بدأت هذه الحملة ، التي أطلقت عليها اسم «الحرب ضد الإرهاب» ، تأخذ طابع التطهير العرقي والإبادة الجماعية منذ

العـام 2017 ، حيـث تم إنشـاء العديـد مـن معسـكرات الاعتقـال في جميـع أنحـاء تركسـتان الشـرقية . واحتجـز ملايين الأشـخاص في هـذه المعسـكرات ، التـي تسـميها الـصين «مراكـز التدريـب المهنـي» أو «دورات مكافحـة التطـرف» .

تم إنشـاء معسـكرات الاعتقـال لأول مـرة في عـام 2014 . وقـد تم سـجن الذيـن اعتقلـوا كجـزء مـن «حملـة الضـرب القاسـية» إذا ثبتـت «إدانتهـم» ، في حين تم إرسـال مـن اعتبـر «مشـبوها» إلـى المعسـكرات . في عـام 2016 ، ومـع تعـيين تـشين كوانغـو أمينـا للمنطقـة ، أزداد عـدد مثـل هـذه المرافـق بشـكل كبيـر . ومنـذ عـام 2014 ، بلـغ المعسـكر الـذي يشـهد توسـعا مسـتمرا ذروتـه في عـام 2017 ، ممـا أدى إلـى إنشـاء نظـام اعتقـال واسـع النطـاق في جميـع أنحـاء تركسـتان الشـرقية . ومـع إنشـاء المعسـكرات بأعـداد كافيـة ، بـدأت حركـة اعتقـالات واسـعة النطـاق في أوائـل عـام 2017 .

معتقلون في معسكر في مقاطعة لوب ، تركستان الشرقية ، أبريل/نيسان 2017

المصدر : إدارة شينجيانغ القضائية

بـدأت أخبـار معسـكرات الاعتقـال بالظهـور في وسـائل الإعلام الدوليـة في عـام 2017 . في البداية ،وقـد حاولـت الـصين إنـكار وجـود مثـل هـذه الممارسـات في تركسـتان الشـرقية . بيـد أن الكشـف عـن العديـد مـن التقاريـر والوثائـق مـن قبـل

وسائل الإعلام الدولية ، فضلا عن منظمات حقوق الإنسان ، والمراكز البحثية والأكاديميين ، وظهور صور الأقمار الصناعية وشهادات شهود المعسكرات ، جعل من المستحيل على الصين إخفاء معسكرات الاعتقال . ونتيجة لذلك ، قامت الحكومة الصينية ، تحت ضغط متزايد من الرأي العام الدولي ، بتغيير خطابها حول معسكرات الاعتقال تدريجيا من الإنكار إلى الدفاع بدءا من أواخر عام 2018 . في مارس 2019 ، نشرت الحكومة الصينية كتابا أبيض حول هذه القضية ، يشرح الغرض من معسكرات الاعتقال في تركستان الشرقية ووضعها . وعلى الرغم من أن محتوى الكتاب الأبيض مجرد دعاية ، إلا أنه اعتراف رسمي بأن الصين أنشأت معسكرات اعتقال في تركستان الشرقية .

ويحيط جدار ارتفاعه 14 مترا وأبراج مراقبة معسكر اعتقال تبلغ مساحته 60 فدانا في كاشغر

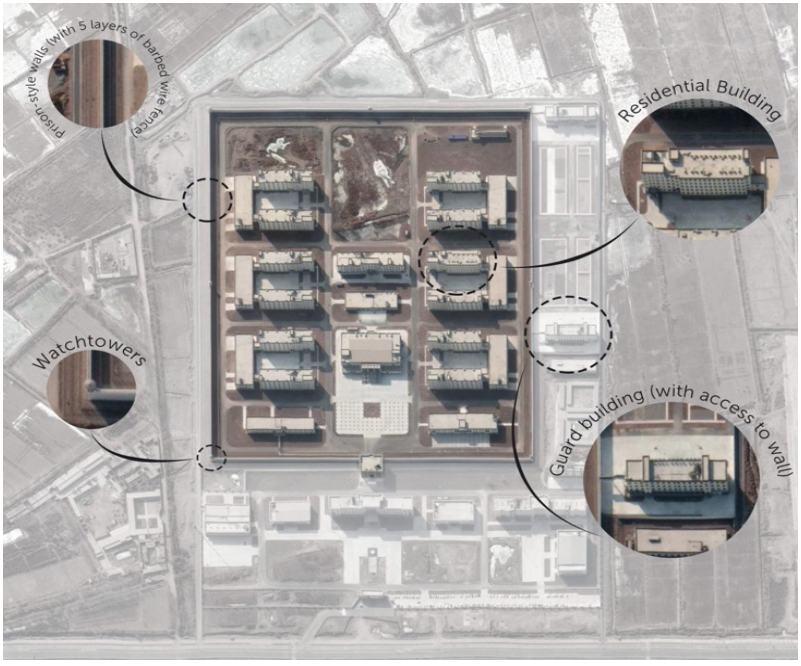

المصدر : ASPI. org

وعلى الرغم من أن الحكومة الصينية تطلق عليها اسم «المدارس الداخلية» أو «مراكز التدريب» ، إلا أن إدارة المعسكرات تشبه السجون . وتقوم القوات المسلحة أو الشرطة الخاصة بحراسة المعسكرات . وتحتوي المعسكرات على بوابات شبيهة بالسجون تحيط بها الجدران والأسوار الأمنية وأنظمة المراقبة وأبراج المراقبة . كما توجد في المعسكرات غرف أمنية ومرافق للشرطة المسلحة . في نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2018 ، أظهرت سلسلة من مقاطع الفيديو والصور التي نشرها موقع مجلة «الشتاء المر» على شبكة الإنترنت أن المعسكرات المعنية تشبه السجن تماما ، على عكس الدعاية التي تطلقها الحكومة الصينية .

وحتى الآن ، لا يوجد رقم دقيق لعدد المعسكرات . وتستند تقديرات عدد المعسكرات غالبا إلى صور الاقمار الصناعية ووثائق الحكومة الصينية وشهادات الشهود حيث ترفض الصين تقديم معلومات شفافة . ولذلك ، هناك اختلافات كبيرة بين الأرقام التي تعطيها مصادر مختلفة . نشرت دراسة في 15 أيار/مايو 2018 ، من قبل مؤسسة جيمس تاون ، وهي مؤسسة بحثية مقرها واشنطن ، أن الحكومة الصينية منحت 73 عقدا حكوميا لإنشاء المعسكرات . في 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2018 ، نشرت رويترز تفاصيل 39 معسكر اعتقال مع صور ملتقطة بالأقمار الصناعية ، مشيرة إلى أن مثل هذه المرافق تتوسع . في 1 نوفمبر 2018 ، نشر المعهد الأسترالي للسياسة الاستراتيجية (ASPI) دراسة تدعي أن عدد المعسكرات قد ارتفع إلى 1200 . ووفقا للدراسة ، ارتفع عدد المعسكرات وحجمها بشكل حاد في عام 2018 .

الرسم البياني 2 .3 . الزيادة في عدد معسكرات الاعتقال في الصين

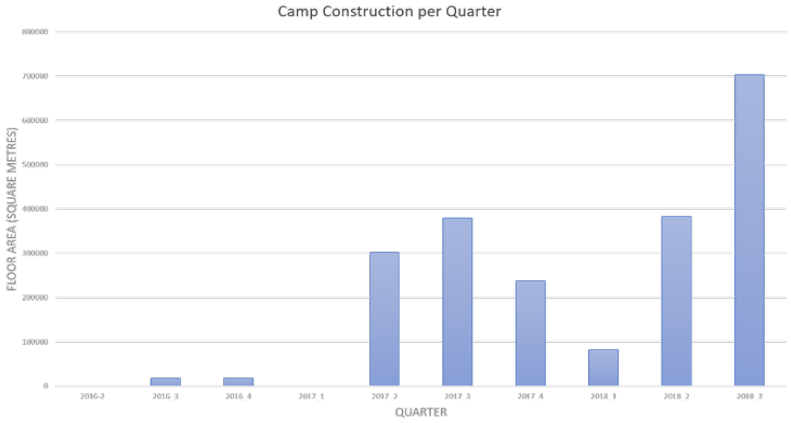

المصدر : المعهد الأسترالي للسياسة الاستراتيجية ، 2018

كما أن العدد الدقيق للأشخاص الذين نقلوا إلى معسكرات الاعتقال غير معروف . وتعترف الصين بوجود هذه المعسكرات لكنها لم تقدم حتى الان أرقاما عن عدد المعتقلين . ذكرت لجنة الأمم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري في أغسطس 2018 أن لديها معلومات موثوقة تفيد بأن ما لا يقل عن مليون من الأويغور محتجزون في المعسكرات .

وفي بيان صدر في مايو/أيار 2019 ، قدرت وزارة الدفاع الوطني الأمريكية عدد المعتقلين بما يقرب من ثلاثة ملايين شخص . وفي حين تقول بعض المصادر إن العدد يصل إلى خمسة ملايين ، غالبا ما تؤكد وسائل الإعلام الدولية أن ما لا يقل عن مليون شخص محتجزون . وهذه النسبة كبيرة بالفعل بالنسبة لسكان يبلغ عددهم نحو أحد عشر مليون نسمة ، وفقا لمصادر صينية .

صور من معسكرات الاعتقال

المصدر : «ملفات شرطة شينجيانغ»

لا توجد معايير واضحة لمن يرسل إلى المعسكرات . والأغلبية المطلقة للمحتجزين من الأويغور ، على الرغم من وجود بعض الشعوب الكازاخية والقرغيزية وغيرهم من الشعوب الإسلامية والتركية في تركستان الشرقية .

ومن بين المعتقلين أشخاص من مختلف الأعمار والقطاعات . ومع ذلك ، فهم يستهدفون عموما النخبة (على سبيل المثال ، موظفي الخدمة المدنية والمثقفين والفنانين والأثرياء) والشباب بين 18 و 35 عاما . أظهرت ملفات شرطة شينجيانغ ، التي تسربت وثائق الشرطة الصينية في مايو/أيار 2022 ، رحيلة عمر ، وهي فتاة اعتقلت عندما كانت في الخامسة عشرة من عمرها ، وامرأة من الأويغور تدعى أنيخان حميد ، وهي الضحية الأكبر سنا في المعسكر على حسب علمنا .

في 13 سبتمبر/أيلول 2018 ، نشرت فورين بوليسي مقالا ذكرت فيه أن 48 «جريمة» مختلفة مثل «السفر إلى الخارج ، ووجود أقارب في الخارج ، وتوفير اللحية ، وارتداء الحجاب ، وعدم شرب الخمر ، وعدم التدخين ، ووجود مشاعر دينية

ووطنية . . .» ، تعتبر من قبل السلطات الصينية سببا لإرسالها إلى المعسكرات .

وبالنظر إلى عدد المحتجزين وحجم معسكرات الاعتقال ، يمكن القول بأن السلطات الصينية تجاوزت بالفعل هذه المبررات الواهية ، وهي الآن تعتقل عشوائيا . وقد تبين أن الوضع في المعسكرات سيئ للغاية .

وعلى الرغم من أن الحكومة الصينية تدعي أن المعسكرات «تعلم اللغة الصينية فقط ، والقانون الصيني ، والتدريب المهني» ، إلا أن لقطات مسربة من المعسكرات ، والعديد من التقارير التي نشرتها وسائل الإعلام الدولية ، والدراسات الأكاديمية ، وشهادات الشهود أنفسهم تدحض مثل هذه الدعاية الصينية .

ويقول الشهود بأنهم اضطروا إلى حفظ الدعايات الشيوعية وترديد شعارات مثل «يحيى شي جين بينغ» وغناء أغاني شيوعية وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير وإدانة الإسلام لساعات كل يوم .

صور من معسكرات الاعتقال

المصدر : ملفات شرطة شينجيانغ

وأفيد بأن المحتجزين في المعسكرات تعرضوا للإهانة ولشتى ضروب المعاملة اللاإنسانية . ووفقا لشهادات الناجين ، تمارس في المعسكرات جميع أنواع التعذيب العقلي والجسدي ، ويعاقب بشدة من لا يطيعون الأوامر .

ويتزايد عدد الوفيات الناجمة عن التعذيب وسوء الأحوال المعيشية زيادة كبيرة . كما تبين أن المخدرات المريبة تستخدم على المحتجزين في المعسكرات وأن النساء يتعرضن للتحرش الجنسي على نطاق واسع . قصص طبيب يعمل في المعسكر حيث بقي ناجون من معسكرات الاعتقال في تركستان الشرقية تؤكد هذه التعذيب .

حدد اختصاصي الغدد الصماء الذي عالج العديد من المرضى الذين قابلتهم صحيفة الغارديان مشاكل العقم المتكررة لدى مرضاها . وقال الطبيب إن الكثير من الرجال أو النساء أصيبوا بأضرار في أعضائهم التناسلية . «قال لي البعض إنهم كانوا مخدرين ، وقال لي البعض إنهم تعرضوا للاغتصاب . ومن المستحيل معرفة نوع المخدرات التي أعطيت لهم في شينجيانغ لأنهم لم يأتوا إلينا مباشرة بعد أن تم إطلاق سراحهم من المعسكرات .» أفادت الدكتورة لصحيفة الغارديان .

كشفت شهادات أولئك الذين بقوا في معسكرات الاعتقال أيضا عن مدى الإبادة الجماعية في تركستان الشرقية . جولباهار هايتواجي ، إحدى الضحايا ، شاركت في بيانه بمساعدة مترجم في جلسة للكونغرس في الولايات المتحدة الأمريكية أن سجناء قبض عليهم وهم يتحدثون الأويغورية ،

تم وضعهم في جهاز يعرف باسم «كرسي النمر» لمدة تصل إلى 72 ساعة . يعمل هذا الكرسي المعدني على شل حركة السجناء الذين لا يطلق سراحهم حتى يقسموا بعدم التحدث باللغة الأويغورية مرة أخرى .

كما وصفت هايتواجي في أبريل/نيسان 2017 كيف تم ربط جميع المعتقلات للسرير لفترات طويلة ؛ وتم تقييدهن بالسلاسل لمدة 20 يوما . بالإضافة إلى ذلك ، أجبر المعتقلون على حضور جلسات يومية لمدة 11 ساعة لدراسة التاريخ والقانون الصيني .

تنضم قلب النور صديق إلى ناج آخر من معسكرات الاعتقال الصينية وعدد من الخبراء للإدلاء بشهادتها امام لجنة مجلس النواب الأمريكي حول الحزب الشيوعى الصينى

المصدر : يوتيوب/ذا ناشيونال

كما تحدث في نفس المؤتمر الصحفي ، قلب النور صديق ، بالتفصيل عن كيفية إرسالها إلى معسكر الاعتقال في مارس/آذار 2017 ، والملابس الرمادية ذات الزي الرسمي ، ورؤوس السجناء المحلوقة ، والصراخ المزعج لأولئك الذين عذبوا في غرف التحقيق . وحدد التقرير أنواع التعذيب الذي يستخدمها الحراس الصينيون ، بما فيها البول ، والعصي الكهربائية ، والخوذات ، والقفازات ، و « كرسي النمر» . وقد قدمت قلب النور لنا رواية مروعة عن الاغتصاب الجماعي حيث قام الحراس بتكييف هراوات

كهربائيـة للاعتـداء الجنسـي . وبالإضافـة إلـى ذلـك ، ذكـرت قلـب النـور أن السـجينات اللواتـي تتـراوح أعمارهـن مـا بين 18 و 40 عامـا تحقـن بمـادة غيـر معروفـة مـرة واحـدة في الأسـبوع ، ممـا تسـبب في انقطـاع فتـرات الحيـض ، وفي بعـض الحالات ، في انخفـاض القـدرة علـى الرضاعـة الطبيعيـة .

تورسـوناي زيـاودون وهـي امـرأة أويغوريـة ، تتذكـر باكيـة معاناتهـا في المعتـقلات الصينيـة خلال القمـة الدوليـة للحريـات الدينيـة المنعقـدة في واشـنطن

المصدر : يوتيوب/ القلق المسيحي الدولي

وفي كلمتـه أمـام مؤتمـر القمـة العالمـي للحريـة الدينيـة ، أعربـت ضحيـة أخـرى ، تورسـوناي زيـاودون ، عـن الخـوف المسـتمر الـذي عاشـوه علـى النحـو التالـي : «كانـت أصـوات الصـراخ والبـكاء تملأ الهـواء دائمـا ؛ وكنـا نخشـى أن يكـون دورنـا» . تعرضـت زيبـاودون ، إلـى جانـب نسـاء أخريـات مـن الأويغـور ، للاعتـداء الجنسـي ، وهـي ممارسـة ممنهجـة مـن قبـل الحـراس في المعسـكرات .

كمـا ذكـرت زيـاودون مـا يلـي . «في إحـدى المناسـبات ، اغتصبنـي ثلاثـة مـن ضبـاط شـرطة هـان ، مـع شـابة أخـرى ، تحـت إشـراف رجـل يرتـدي بذلـة وقنـاع . كانـت مثـل هـذه الفظائـع شـائعة ، إذ كانـت النسـاء أحيانـا يعـدن في

ظروف تقترب من الموت أو لا يعدن على الإطلاق .»

ولمعسكرات الاعتقال أيضا بعد اقتصادي . وفي أشرطة الفيديو الدعائية التي نشرتها الصين عن المعسكرات ، يظهر أن أولئك الموجودين في المعسكرات يجبرون على العمل تحت اسم «التدريب المهني» .

وهناك ادعاءات قوية بشأن الاتجار بالأعضاء البشرية فيما يتعلق بالمعسكرات . ويزعم أن عددا كبيرا من الذين يؤخذون إلى المعسكرات يحكم عليهم بالسجن ويرسلون إلى المقاطعات الداخلية للصين ، ويعتقل أشخاص جدد في مكانهم .

صور من معسكرات الاعتقال

المصدر : ملفات شرطة شينجيانغ

أصدرت الحكومة الصينية بيانا في عام 2019 بعد ظهور معسكرات الاعتقال في تركستان الشرقية في الصدارة في الرأي العام الدولي . وذكر البيان أن برامج التدريب المهني ، التى من المفترض أنها تجرى بمشاركة

طوعية ، انتهت . وأعلن متحدث باسم الحكومة الصينية أن أولئك الذين تدربوا في معسكر الاعتقال أنهوا برامجهم ووجدوا وظائف في ظروف جيدة للغاية . ومع ذلك ، وعلى الرغم من مرور خمس سنوات ، لم يكن هناك أي انخفاض في القمع والقسوة في تركستان الشرقية . وأخيرا ، كشفت الأخبار المنشورة في إذاعة آسيا الحرة أن الأويغور لا يزالون يعيشون تحت القمع ، ولا تزال معسكرات الاعتقال موجودة في مختلف مناطق تركستان الشرقية . على سبيل المثال ، تم إرسال بورهام خضر وفيض الله رحمن من مدينة كورلا ، الواقعة شمال كاشغر ، إلى معسكرات الاعتقال في عام 2021 ولا يزالان محتجزين .

ووفقا للمعلومات التي نشرت في التقرير فإن أقارب الذين سجنوا في معسكرات الاعتقال أو سجنوا من جانب الحكومة الصينية لم يبلغوا أبدا بنوع الاتهامات التي يواجهونها . ومن ناحية أخرى ، وفي حين أغلقت معسكرات الاعتقال ذات الحراسة الأمنية المنخفضة ، زادت المرافق الجديدة ذات القدرات الأكبر ونظم الأمن الأكثر صرامة . ذهبت المنظمات الإعلامية التي زارت بعض مناطق تركستان الشرقية إلى منازل الأويغور الذين

أرسلت إلى معسكرات الاعتقال . ورأى المراسلون هذه المنازل مهجورة أو مغلقة . وهذا يعني أن السلطات الصينية اختطفت الناس الذين يعيشون في هذه المنازل ولم يعودوا أبدا . وذكر أيضا في الأخبار أنه لا تزال هناك معسكرات اعتقال نشطة في المنطقة .

ونستطيع أن نفهم من كل هذا أن بكين تهدف إلى استيعاب الشعوب المحلية بالكامل وقطع علاقاتها التاريخية معها من خلال محو آثار الإسلام التركي من المنطقة . وتهدف الصين من خلال سياسة الإبادة والتطهير العرقي هذه إلى تغيير الهيكل الديموغرافي للمنطقة بشكل جذري .

2 . العمل القسري

العمل القسري هو عمل إبادة جماعية رئيسي آخر قامت به الحكومة الصينية ضد الأويغور في تركستان الشرقية وعبر الصين . ومع بداية الاعتقال الجماعي في عام 2017 ، قامت السلطات الصينية ببناء نظام للعمل القسري . ويشمل هذا النظام معسكرات العمل الواسعة النطاق في تركستان الشرقية فضلا عن نقل شباب الأويغور إلى المقاطعات الصينية تحت مسمى «العمالة الفائضة» . وذكر تقرير نشرته جامعة شيفيلد هالام أن الأويغور وغيرهم من عمال الأقليات في المنطقة غير قادرين على الرفض أو الخروج الطوعي من الوظائف التي أوكلتها إليهم الحكومة . لهذا السبب ، اتفق الخبراء على أن برامج الحكومة الصينية لنقل العمالة و«التحويلات الفائضة للعمالة» تلبي معايير تعريفات العمل القسري المنصوص عليها في القانون الدولي والبروتوكولات .

عمال من كاشغر وخوتن في طريق العبور إلى مجموعة تشونغهاي مجمع كورلا الصناعي

المصدر : الموقع الشبكي لحكومة باتشو شينجيانغ

وفقا لبحث آخر أجري في تركستان الشرقية ، فإن إرسال الأويغور إلى مناطق أخرى للعمل القسري يعود إلى أوائل عام 2000 . وفقا للمقال الذي نشره إيان أوربينا في نيويورك تايمز ، الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني في تركستان الشرقية

في ذلك الوقت قال بأن برنامج نقل العمالة قد ساهم في التوظيف والتفاعل العرقي . ومع ذلك ، ذكر الأكاديميون الصينيون الذين بحثوا في الموضوع في نفس الفترة أن مسؤولي بكين رأوا أنه حل ضد شباب الأويغور ، الذين اعتبروه تهديدا خفيا . كتب باحثون من جامعة نانكاي ، التي تتمتع بامتيازات خاصة للوصول إلى بعض مصادر الدولة ، تقريرا يشير إلى أن برنامج نقل العمالة هو وسيلة حاسمة ل «إعادة تنظيم ودمج واستيعاب» مجتمع الأويغور . وقد نشرت هذه التقارير عن غير قصد على شبكة الإنترنت .

منذ عام 2017 ، عملت السلطات الصينية على توسيع نظام العمل القسري القائم في تركستان الشرقية وجعلته جزءا من سياساتها الخاصة بالإبادة الجماعية تحت مسمى «تخفيف حدة الفقر» . وعلى هذا النحو ، كانت السلطات الصينية تهدف إلى جعل الإبادة الجماعية في تركستان الشرقية تجارة مربحة . وقد نقل العديد من المحتجزين من معسكرات الاعتقال إلى معسكرات العمل للعمل لدى الشركات الصينية بأجور زهيدة . ووفقا للإحصاءات ، في عام 2020 ، تم نقل أكثر من 80000 من الأويغور وغيرهم من المسلمين إلى المصانع في جميع أنحاء الصين .

عمال في مصنع للملابس يعملون في «تخفيف حدة الفقر» في مقاطعة آقتو

المصدر : ليو شين/الخدمة الإخبارية الصينية

وغالبا ما يواجه أبناء الأويغور الذين أجبروا على العمل في المصانع في الصين تهديدات بالاحتجاز ، والعمل لساعات طويلة ، وتقييد حركتهم ، وإخضاعهم للتلقين السياسي ، ومراقبة مستمرة ، وإدارتهم على النمط العسكري ، والعمل في ظل ظروف مسيئة ، وبطبيعة الحال ، لا يمكنهم ممارسة الدين . ويوثق تقرير رسمي للحكومة الصينية نشر في نوفمبر/تشرين الثاني 2020 «وضع» 2 . 6 مليون شخص من الأقليات في وظائف في المزارع والمصانع داخل تركستان الشرقية وعبر البلاد من خلال مبادرات «العمالة الفائضة» و«تحويل العمالة» التي ترعاها الدولة .

يستمر برنامج نقل العمالة في التوسع ويمثل نظام تعبئة للعمالة القسرية غير الاحتجازية الذي تفرضه الدولة . ووفقا لتقرير جديد صادر عن مؤسسة جيمس تاون ، وهي مؤسسة بحثية مقرها واشنطن ، فإن تحويلات العمالة القسرية لعام 2023 تجاوزت تلك التي كانت في العام السابق ، وتجاوزت الحصص التي أقرتها الدولة . في العام 2023 ، وسعت السلطات الصينية بشكل كبير «نطاق برنامج المساعدة المزدوجة» ، الذي

يسهل عمليات نقل العمالة عبر المحافظات ، بهدف زيادة التحويلات إلى المناطق الصينية الأخرى بنسبة 38 في المئة – وهي مستويات تتجاوز أي عام منذ منتصف العقد الأول من القرن الحالي . كما قامت السلطات الصينية في تركستان الشرقية هذا العام بتوسيع جهودها لتدريب المهارات بشكل كبير . وقد استهدفت الدولة على نحو متزايد الجماعات غير المنخرطة تقليديا في هذه البرامج لنقل الأفراد إلى العمل في قطاعات يعرف عنها أنها تستخدم العمل القسري .

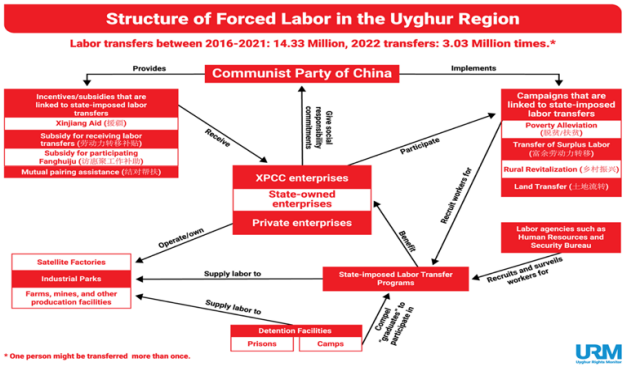

المصدر : مرصد حقوق الأويغور

وقد كثفت السلطات الصينية متطلبات التوظيف والتدريب بهدف ضمان توفير فرص عمل لكل شخص قادر ، كما هو منصوص عليه في الخطة الخمسية ال 14 . السياسات في المستوى العليا للدولة ووثائق التخطيط الدولية تشير إلى أن سياسات العمل القسري في إطار «العمالة» و«تخفيف حدة الفقر» ستستمر حتى عام 2025 على الأقل .

وتوثق مصادر الدولة ووسائل الإعلام الصينية أن هذه السياسات لا تزال

تنفذ . وفي إطار هذا البرنامج ، تدعو وثائق السياسة والتخطيط الحكومية الصينية رفيعة المستوى إلى تكثيف متطلبات التوظيف التي تستهدف الأويغور .

وخلال زيارته الأخيرة ، أيد شي جين بينغ مرة أخرى هذه السياسة ، التي تهدف إلى الحد من «هيمنة» سكان الأويغور في وطنهم . إن العمل القسري من جانب الأويغور عامل حاسم يسمح للعديد من الشركات بتوفير منتجات أرخص للعملاء . إنه من الممكن أن تدخل المنتجات الملوثة بالعمل القسري الأويغوري إلى منزلك ، بما في ذلك الإلكترونيات والأرضيات التي تدوسها وملابسك .

الأويغور المجبورون على العمل القسري في تجارة المأكولات البحرية . وتم تغطية وجوههم لأسباب أمنية .

المصدر : مشروع المحيط الخارج عن القانون

نقطة أخرى تجذب الانتباه في المقالة التي نشرتها مجلة نيويورك تايمز هي أن مطالب الشركات الصينية عملية أيضا في العمل القسري للأويغور . على سبيل المثال ، ذكرت «مجموعة تشيشان» ، إحدى أكبر شركات

المأكولات البحرية في الصين ، في رسالتها الإخبارية الداخلية أنها واجهت ضغوطا هائلة على الإنتاج بعد كوفيد19- في العام 2020 . واتصلت الشركة بمسؤولي الحزب الشيوعي في أكتوبر من نفس العام لحل مشكلة عدم القدرة على العثور على موظفين باستخدام العمل القسري من الأويغور . وقد دعم مسؤولو الحزب الشركة في تلبية احتياجاتها من الموظفين مع أولئك الذين يتم إرسالهم قسرا من تركستان الشرقية . وفي وقت ما بعد الاجتماع ، أعلن في الرسالة الإخبارية الداخلية لمجموعة شيسان أن العمال سيأتون من تركستان الشرقية . ويتم إبقاء الأويغور الذين يتم نقلهم إلى المصانع تحت المراقبة المستمرة بموجب ما يسمى الامتثال .

مقطع فيديو تم تحميله على حساب صيني في 2023 يصور عملية نقل عمالة نظمتها سلطات كاشغر

المصدر : دوين ، مركز كاشغر الإعلامي/مشروع المحيط الخارج عن القانون

أرسل فريق البحث الذي نشر المقال محققين اثنين إلى الصين لمعرفة ما إذا كان الأويغور قد أجبروا على العمل . ولم يتمكن الباحثون الذين وصلوا

إلى شاندونغ من دخول منشآت الإنتاج بسبب مخاوفهم الأمنية الشديدة . ومن غير الواضح ما إذا كان الموظفون من الأويغور لأنهم كانوا يرتدون أقنعة . وثمة مسألة حرجة أخرى ينبغي التشديد عليها هنا ، وهي

المشاكل التالية في الصين والتي يجب فحصها طبقا للمعايير الدولية . وذكرت منظمات التفتيش ، بما فيها أفراد أمريكيون ، أنها لم تر أي عامل من تركستان الشرقية خلال عمليات التفتيش التي قامت بها على مختلف الشركات . ولكن وفقا لأبحاث مجموعة النشر ، تم توظيف أبناء الأويغور القاصرين في هذه الشركات في نفس الفترة .

وهناك انعكاس آخر للعمل القسري في تركستان الشرقية يظهر في مجال التعدين . على الرغم من أن جزءا كبيرا من شركات التعدين هي شركات عامة ، فقد تبين أن تمديد هذه الشركات يسبب كارثة بيئية في تركستان الشرقية ويجبر الأويغور على العمل . ووفقا للتقرير الذي أعدته مؤسسة C4ADS البحثية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها ، فإنه يوفر بيانات أساسية عن العمل القسري في الأويغور من خلال التركيز على مناجم الذهب .

انتقال «العمالة الفائضة» إلى مجموعة شينجيانغ اللافلزية في العام 2020

المصدر : C4ADS. org

وقد اتخذت المنظمة ، التي بحثت المسألة لأول مرة من حيث سلاسل التوريد العالمية ، القرار التالي : كشفت تقارير المعادن الخاصة بالصراعات في الولايات المتحدة أن المئات من الشركات الأمريكية الكبرى ، مثل ماتيل ، ماسيز ، تيسلا ، أبل ، ونيفيديا ، تتعامل بشكل مباشر أو غير مباشر مع

الموردون الذين يحصلون على الذهب من الشركات التي لديها ألغام قائمة على XUAR والتي تظهر عليها مؤشرات خطر دامغة . وقد ينتهك ذلك قانون منع العمل الجبري للأويغور (UFLPA) أو قواعد المصادر المسؤولة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي .

صورة ملتقطة بالأقمار الصناعية لمنجم إيلي الذهبي

المصدر : المصدر : C4ADS. org

والمسألة الثانية هي انتهاكات حقوق الإنسان المرتبطة بالشركات الاستثمارية . وبناء على ذلك ، تشمل حوافظ صناديق المؤشرات لشركات إدارة الأصول الرئيسية الشركات التي تمتلك مناجم في تركستان الشرقية

كانت مرتبطة بالعمل القسري وانتهاكات حقوق الإنسان . وهذا يعرض عملائهم ، بما في ذلك كبار المستثمرين المؤسسيين والأفراد ، لانتهاكات حقوق الإنسان في منطقة الأويغور . والمسألة الثالثة هي تقييم المشكلة المتعلقة بأنظمة إصدار الشهادات المسؤولة . وفقا لتقرير C4ADS : «شركات التعدين الصينية الكبرى التي لها أثر في XUAR حصلت بنجاح على الاعتماد من جمعية سوق السبائك في لندن ، أو حالة مطابقة من مبادرة المعادن المسؤولة ، أو هي أعضاء في مجلس الذهب العالمي . وقد يشجع ذلك المشترين والمستثمرين العالميين ، بمن فيهم أولئك الذين يعملون خارج تلك المنتديات ، على الثقة في مصدر الذهب وإجراء عمليات شراء أو استثمارات تسهل ارتكاب جرائم حقوق الإنسان» .

Global Brands Linked to the Uyghur Forced Labor

فمن ناحية ، أنكرت الشركات الصينية استخدام العمل القسري ؛ ومن ناحية أخرى ، وصف مسؤولو الحزب الشيوعي ادعاءات العمل القسري للأويغور بأنها خيالية . ومع ذلك ، تكشف التدوينات التي أدلى بها الأويغور على وسائل التواصل الاجتماعي أن أولئك الذين غادروا

المناطق الريفية في تركستان الشرقية يعملون في شركات المأكولات البحرية . على سبيل المثال ، قام شاب من الأويغور في منتصف العمر ، بدأ العمل في مصنع للمأكولات البحرية في شاندونغ ، بتصوير نفسه جالسا في صالة المغادرة بالمطار في مارس/آذار 2022 ، وشارك هذه اللقطات مع أغنية «Kitermenghu» («سوف أغادر») . كما نشر عامل آخر من الأويغور ، يتحدث بشغف عن البرامج في وسائل الإعلام الرسمية الصينية ، بما في ذلك صورة التقطت له عبر البحر ، نفس الصورة على منصة التواصل الاجتماعي «دوين» مع الأغنية التالية : «لماذا هناك حاجة إلى معاناة أكثر؟ «ونشرت شابة أخرى من الأويغور صورة سيلفي التقطت أمام مصنع للمأكولات البحرية في شاندونغ ، مع كلمات مقتبسة من أغنية بوب من الأويغور . هذه الأغنية تحتوي على كلمات ، «اعتدنا على هذا الألم الشديد .»

كما تفشل شركات صناعة السيارات العالمية ، بما في ذلك جنرال موتورز ، وتسلا ، وبي دي ، وتويوتا ، وفولكسفاغن ، في الحد من خطر استخدام العمالة القسرية من الأويغور في سلاسل إمداداتها من الألومنيوم . كشف تقرير جديد أصدرته منظمة هيومن رايتس ووتش أن بعض صانعي السيارات قد استسلموا لضغط الحكومة الصينية لتطبيق معايير أضعف لحقوق الإنسان ومصادر التوريد المسؤولة في مشاريعهم الصينية المشتركة مقارنة بعملياتهم العالمية ، مما يزيد من خطر التعرض

للعمالة القسرية في تركستان الشرقية . ووفقا للتقرير ، فإن أغلب الشركات لم تفعل إلا أقل القليل لرسم خرائط لسلاسل توريد الألومنيوم وتحديد الصلات التي تربط بينها وبين العمل القسري .

حقائق سريعة

- 1 من كل 5 ثياب قطنية في السوق العالمي للملابس ملطخة بالسخرة من تركستان الشرقية

- 45٪ من مخزون العالم من البولي سيليكون (المستخدم في الألواح الشمسية) يأتي من تركستان الشرقية

- وهناك أكثر من 17 صناعة عالمية متورطة في العمل القسري للأويغور . الزراعة ، والألعاب ، وتكنولوجيا المعلومات ، والأزياء ، والمنسوجات ، والإلكترونيات ، والقطن ، وما إلى ذلك (من نهاية عمل الأويغور القسري)

- وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 100 000 من الأويغور وغيرهم من المسلمين يستخدمون في العمل القسري في تركستان الشرقية وعبر الصين

- الصين تزود 20٪ من القطن في العالم ، و 85٪ من القطن في الصين يأتي من تركستان الشرقية

- تنتج تركستان الشرقية 70 % من المنتجات المصنوعة من الطماطم في الصين . ووفقا لإحصائيات عام 2019 ، وفرت الصين 35٪ من منتجات الطماطم في جميع أنحاء العالم .

- تنتج تركستان الشرقية 10٪ من إنتاج العالم من مركبات البيرفلوكين (القائمة على القمع)

- يعمل الأويغور في المصانع في سلاسل التوريد لما لا يقل عن 82 علامة تجارية عالمية معروفة في قطاعات التكنولوجيا والملابس والسيارات ، بما في ذلك أبل ، بي إم دبليو ، غاب ، هواوي ، نايك ، سامسونغ ، سوني ، وفولكسفاغن .

3 . الحصاد القسري للأعضاء البشرية

حصاد الأعضاء القسري هو شكل من أشكال الاتجار بالأعضاء حيث يتم قتل الناس من أجل استئصال أعضائهم من أجل الزراعة . الاتجار بالأعضاء البشرية هو إزالة الأعضاء من الأحياء أو الموتى . وفقا للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية والجمعية الطبية العالمية ومنظمات دولية أخرى ، فإن استخدام أعضاء السجناء محظور . ومع ذلك ، فقد وثقت التقارير منذ عام 2000 وجود عمليات جمع الأعضاء القسرية التي أقرتها الدولة من السجناء في الصين .

وفي الصين ، يقال إن ما يتراوح بين 25000 و 50000 سجين يقتلون كل عام لحصاد ما بين 50000 و 150000 عضو . كشف إيثان غوتمان من مؤسسة ذكرى ضحايا الشيوعية عن شهادة الشهود بأن عمليات الحصاد ركزت على السجناء الأصحاء الذين تبلغ أعمارهم 28 عاما أو 29 وبعد إجراء فحوصات صحية مكثفة واختبارات للدم ، أصبح الأفراد «متطابقين في الحصاد» . فالسجناء المختارون «اختفوا في منتصف الليل بعد أسبوع .»

يجري الأطباء الصينيون عمليات زرع الكلى في مستشفى شيانغيا الثاني التابع لجامعة الجنوب الأوسط في مدينة تشانغشا ، بمقاطعة هونان

المصدر : فو تشي يونغ – خيليشينا

وعلى النقيض من نظام التبرع بالأعضاء في الدول الأخرى ، حيث يضطر الناس إلى انتظار الأعضاء المناسبة لسنوات ، يقتل السجناء من أجل حصاد أعضائهم في الصين . ووفقا لما ذكرته «محكمة الصين» ، وهي محكمة شعبية أنشئت للتحقيق في حصاد الأعضاء قسرا في الصين ، فإن «انفجار أنشطة زرع الأعضاء في الصين منذ عام 2000 ، جنبا إلى جنب مع تقارير عن الآلاف من السياح الذين يزرعون الأعضاء في الصين لشراء الأعضاء ، يشير إلى أن هناك إمدادات من الأعضاء أكبر مما يمكن الحصول عليه من المجرمين الذين أعدموا وحدهم» .

مع بناء معسكرات الاعتقال في تركستان الشرقية ، أصبح الأويغور المصدر الرئيسي لحشاد الأعضاء في الصين . منذ بداية الإبادة الجماعية للأويغور ، اختفى العديد من الناس دون أثر في المعسكرات والسجون . ولم يتم تسليم جثث الذين لقوا حتفهم لأسباب مجهولة إلى أسرهم بل

دفنوا عنوة تحت إشراف الشرطة . وحتى الآن ، لا توجد بيانات دقيقة عن عدد الأشخاص الذين قتلوا من أجل أعضائهم في المعسكرات . ومع ذلك ، منذ عام 2017 ، من المعروف أن العديد من الأعضاء قد نقلت من تركستان الشرقية إلى مقاطعات أخرى في الصين ، وحتى ممرات خاصة للمطار قد فتحت في بعض المناطق حيث الأويغور مكتظين بالسكان ، مثل كاشغر .

قناة نقل الأعضاء البشرية في مطار كاشغر

المصدر : RFA

وقد نص الحكم المؤقت الصادر عن «محكمة الصين» في عام 2018 على ما يلي : «إن أعضاء المحكمة متأكدون – بالإجماع ، وبكل تأكيد بما لا يدع مجالا للشك – من أن عملية حصاد الأعضاء قسرا من سجناء الرأي في الصين تمارس لفترة طويلة تشمل عددا كبيرا جدا من الضحايا .»

بالإضافة إلى ذلك ، ذكرت محكمة الصين أنه «كانت هناك فترات

انتظار قصيرة للغاية (وعد بها الأطباء والمستشفيات في الصين) لتكون الأعضاء متاحة للزرع» ، وأن «الاضطهاد المنظم والاختبارات الطبية للأويغور أحدث عهدا ، وربما يكون الدليل على أن جمع الأعضاء بالقوة من هذه المجموعة قد يظهر في الوقت المناسب . وعلاوة على ذلك ، ذكرت المحكمة الصينية أن لديها أدلة على إجراء اختبارات طبية على الأويغور على نطاق يمكن أن يسمح لهم ، من بين استخدامات أخرى ، بأن يصبحوا «مصرفا للأعضاء» .

وقال أنور توختي ، الذي يعيش الآن في المملكة المتحدة وقد كان طبيبا في تركستان الشرقية ، إنه في عام 1995 أمر بإزالة أعضاء من سجين لم يمت ، «كان الضحية رجلا في الثلاثينيات من عمره ، وقد اخترقت الرصاصة صدره الأيمن . بدا الرجل ميتا ، فبدأت بشقي ، جرحت جلده ، وبدأ الدم يضخ ، مما يعني أن قلبه كان لا يزال ينبض ؛ وكان على قيد الحياة! ولكن مديري أمرني بأن أواصل .»

ووفقا للناجين من المعسكرات ، يخضع الأويغور قبل إرسالهم إلى المعسكرات لاختبار طبي قسري يشمل اختبارات الدم والأشعة السينية واختبارات الموجات فوق الصوتية . ولا يتم تسليم جثث الذين يموتون في المعسكرات إلى اسرهم ويتم دفنهم تحت إشراف المسئولين الصينيين .

وقال جولباهار جليل ، الذى قضى 16 شهرا في معسكر اعتقال في أورومتشى ، أن جميع المعتقلين يخضعون لفحوص طبية عامة . كان هناك مستشفى كبير في مركز الاحتجاز حيث كان المعتقلون يخضعون للفحص مرة واحدة في الأسبوع . لم تعد العديد من النساء بعد إخراجهن من الزنزانات . وقد شهد ناجون آخرون من المعسكر ، وهم ميهريغول تورسون وزومرات داوود وعمر بيكالي ، أحداثا مماثلة .

كشف الباحثون أن الحزب الشيوعي الصيني بدأ أولا برنامجا مكثفا جدا لجمع الحامض النووي لحصاد الأعضاء في تركستان الشرقية . كما نوقشت عملية حصاد الأعضاء القسري التي تقوم بها الصين في جلسة خاصة في الكونجرس الأمريكي . في هذه الجلسة ، قالت مايا مطلبووا ، مديرة مختبر الخلايا الجذعية البشرية في معهد وايتهيد لأبحاث الطب الحيوي بجامعة ام اى تى ، أن الصين أقامت أكبر بنك بيانات للحمض النووي في العالم . ووفقا لبحث أجرته منظمة هيومن رايتس ووتش حول جمع الحمض النووي في الصين ، فقد تم جمع الحمض النووي من كل التبت تقريبا (نحو 3 ملايين نسمة) ونحو 15 مليون نسمة من تركستان الشرقية . أنفقت الحكومة الصينية مليارات الدولارات لإنشاء بنك الحمض النووي . وفي أثناء جمع الحمض النووي من الأويغور دون موافقتهم ، فإن شركات مثل شركة تيرمو فيشر العلمية الأميركية ومعهد بكين للجينوم الصيني متواطئة أيضا في هذه الجريمة .

مظاهرة ضد حصاد أعضاء الأويغور في سيدني ، أستراليا

المصدر : X

وفقا لمطلبووا ، هناك سببان لجمع الحمض النووي بهذا الحجم من السكان . الحالة الأولى هي لحالة مرضية وراثية . واليوم ، لا يمكن القول إن مثل هذا المرض الوراثي موجود في تركستان الشرقية ، حيث يحتجز ما يقرب من 3 ملايين شخص في معسكرات الاعتقال ويجبرون على العمل . والحالة الثانية تقع ضمن نطاق تحقيقات الطب الشرعي . فمن غير الممكن أن نتحدث عن جريمة تتطلب إجراء بحوث الحمض النووي في مجتمع عاش تحت ضغوط الصين ومراقبتها لعقود من الزمان ، حيث تسجل كل لحظة من حياتهم بكاميرات أمنية . حتى سكاكين العشاء في منازلهم مربوطة بالسلاسل . في هذه الحالة ، هناك خيار واحد فقط

وهو حصاد الأعضاء . ووفقا لشهادات ضحايا الأويغور ، الذين يفترض أنهم قدموا طوعا عينات الحمض النووي الخاصة بهم ، أجري عليهم أيضا فحص بالموجات فوق الصوتية لفحص حالة الأعضاء الداخلية . تبدأ تكلفة زراعة الأعضاء من 70 000 دولار وتصل إلى 500 000 دولار . اليوم ، بينما ينتظر المرضى أشهرا من أجل زراعة الأعضاء في بلد غربي ، تتم العملية في غضون أسبوعين في الصين .

الاحتجاج على حصاد الأعضاء البشرية في الصين

المصدر : يوهان نوكس / Shutterstock. com – (موقع الحرية)

كما برزت ظاهرة «حصاد الأعضاء» في الصدارة من خلال منظورها المتعلق بالعالم الإسلامي . وقد تم التوصل إلى أن الكثير من الناس ، وخاصة من دول الخليج ، يريدون الحصول على «الأعضاء الحلال» من المسلمين الأويغور . وقد أدرجت هذه المسألة أيضا في البحث الذي أجرته شركة البث «Chosen 7» ومقرها في كوريا . في البحث الذي أجرته القناة التلفزيونية لسياحة الأعضاء ، لوحظ أن الأشخاص القادمين من السعودية كانوا ينتظرون «الأعضاء الحلال» في المستشفى في تيانجين بالصين . وقد قامت الصين ، التي تبيع «الأعضاء الحلال» المأخوذة من الأويغور المسلمين إلى البلدان الإسلامية الغنية ، ببناء غرف للصلاة في بعض المستشفيات ، وحتى أنها أعدت قوائم الطعام الحلال . وطبقا لمقال في بيتروينتر فإن شريطا مصورا أنتجه مستشفى تونغشانتانغ للطب الصيني التقليدي ببكين وصف المرافق الخاصة للمرضى العرب ، والتي تشمل مسجدا ومطعم حلال . أزالت المستشفى الفيديو الإعلاني عندما نشر هذا الإعلان لاحقا على منصات التواصل الاجتماعي .

ويظهر شريط فيديو يروج لمستشفى تونغشانتانغ للطب الصيني التقليدي في بكين مرافق خاصة للمرضى العرب من بينها مسجد

المصدر : يوتيوب

لقد لعبت أهمية ودليل عملية حصاد الأعضاء القسري في الصين دورا أساسيا في تحديد إبادة الأويغور الجماعية من قبل الولايات المتحدة وكندا والمنظمات الدولية الأخرى . ويمكن ملاحظة أن حصاد الأعضاء قسرا هو أحد الأعمال الإجرامية الرئيسية التي تشكل جريمة الإبادة الجماعية .

4 . تحديد النسل

تحديد النسل هو واحد من أكثر مكونات الإبادة الجماعية للأويغور وحشية . وكانت الحكومة الصينية تهدف إلى القضاء على نسل الأويغور من خلال هذه الطريقة البربرية . منذ بداية حملة «الضربة القاسية» في تركستان الشرقية ، شددت السلطات الصينية سيطرتها على نساء الأويغور في سن الإنجاب . وقد تم تنفيذ هذا العمل الإبادي بالتوازي مع الاختطاف الجماعي للرجال الأويغور في سن الإنجاب في معسكرات الاعتقال .

ومن أجل السيطرة على نمو سكان الأويغور ، أطلقت السلطات الصينية سياسات لتحديد النسل ضد نساء الأويغور ، وتعقيم نساء الأويغور قسرا ، وحبس رجال الأويغور في سن الإنجاب . وتثبت سياسات الحكومة الصينية ، مثل «تنظيم الأسرة» و«منع الحمل» و«الحد من المواليد» ، أن الحكومة الصينية تشن حربا بيولوجية ضد الأويغور .

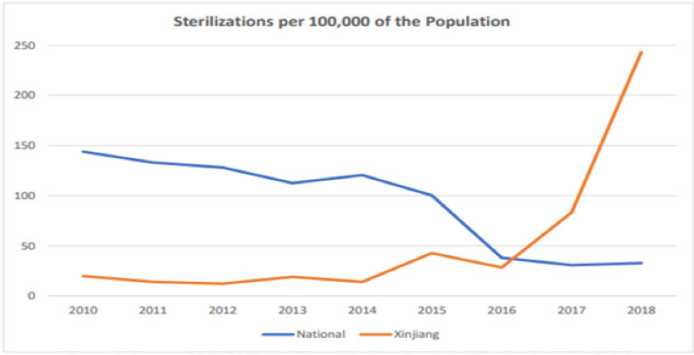

Figure 9. Source: 2011-2019 Health and Hygiene Statistical Yearbooks, table 8-8-2.

المصدر : أدريان زينز

وقد تم تنفيذ سياسات تحديد النسل على نطاق واسع في المناطق التي يسكنها الأويغور . وفي معسكرات الاعتقال ، تخضع النساء الأويغوريات إلى العقاقير التي تمنع الحيض واللولب الرحمي والإجهاض القسري . يستهدف الرجال الأويغور في سن الخصوبة بشكل صريح معسكرات الاعتقال والاحتجاز التعسفي . ونتيجة لذلك ، انخفض معدل المواليد في المناطق التي يسكنها الأويغور بشكل كبير في السنوات الأخيرة .

فمنذ عام 2016 ، تغيرت سياسة تنظيم الأسرة في الصين ، وسمح للشعب الصيني بل وشجع على إنجاب أكثر من طفل واحد . في المقابل ، تكثفت سياسة تنظيم الأسرة في تركستان الشرقية في الفترة بين 2017 و 2018 . وقد ارتفع التعقيم القسري إلى مستوى عال في عام 2018 . ونتيجة لذلك ، انخفض معدل المواليد إلى ٪0 في بعض المناطق .

في عام 2018 ، وصل استخدام اللولب الرحمي إلى ٪80 في تركستان الشرقية . وهذه نسبة عالية إلى حد كبير مقارنة بمتوسط معدل 1 .8 في المائة في الصين . بين عامي 2015 و 2018 ، كان استخدام اللولب الرحمي أعلى 7 .8 مرة من المتوسط في الصين .

وقد خصصت السلطات الصينية أكثر من 16 000 000 دولار أمريكي في تركستان الشرقية في عام 2019 لتنفيذ سياسات تنظيم النسل . تم إنفاق المال على فحوصات الحمل ، واللولب ، والإجهاض والتعقيم . بالإضافة إلى ذلك ، خصصت السلطات الصينية أكثر من 200 000 000 دولار أمريكي كجوائز لتحديد النسل .

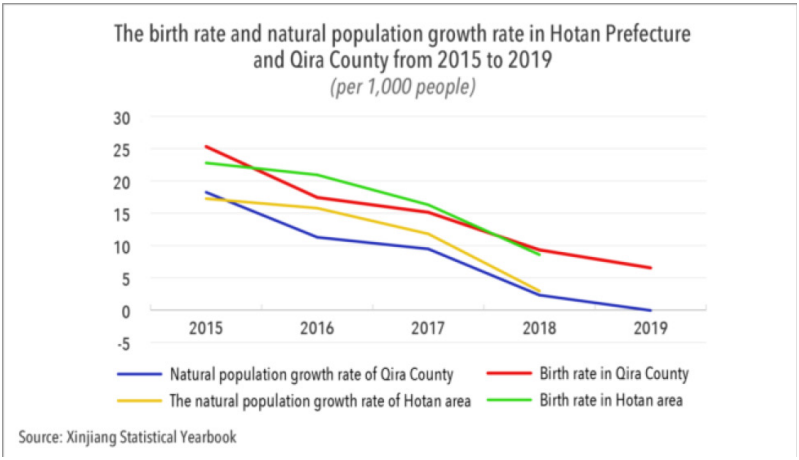

المصدر : صوت أمريكا

استهدفت السلطات الصينية الوصول إلى 80٪ من تنفيذ اللولب الرحمي أو التعقيم ضد النساء في سن الخصوبة في تركستان الشرقية بحلول عام 2019 . ونتيجة لذلك ، خلال عام واحد بين عامي 2017 و 2018 ، زاد عدد النساء المعقمات أو الأرملة بنسبة 124٪ . في عام 2019 ، لم يكن من الممكن أن تحمل 97٪ من النساء في سن الخصوبة في المناطق التي يسكنها الأويغور .

في عام 2018 ، انخفض معدل المواليد من الأويغور بنسبة 84٪ ، وكان هناك 124 000 ولادة أقل من العام السابق .

نساء الأويغور المعتقلات في معسكرات الاعتقال

المصدر : أدريان زنز/زميل أقدم في الدراسات الصينية بمؤسسة ذكرى ضحايا الشيوعية

ووفقا للوثائق الرسمية التي كشف عنها أدريان زينز ، خططت السلطات الصينية في عام 2019 لفرض «تدابير تحديد النسل بفعالية طويلة الأجل» على أكثر من 80٪ من جميع نساء الأويغور في سن الإنجاب في أربع محافظات ريفية في الجزء الجنوبي من تركستان الشرقية . كشفت البيانات الديمغرافية أن حملة السلطات الصينية على الولادات في القرى والمحافظات التي تقطنها أغلبية من الأويغور قد أدت إلى انخفاض شديد في معدلات المواليد في هذه المناطق ، مما يدل على أن التقارير عن الإجهاض القسري والإدخال القسري للولب الرحمي ليست أحداثا معزولة ويتم إنفاذها على نطاق أوسع مما كان متوقعا في السابق .

الاعتقال الجماعي هو أيضا جزء من سياسة تنظيم النسل حيث إن الأويغور الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 40 سنة هم الأهداف الرئيسية

للاحتجاز ، ويتم حقن النساء بالمخدرات التي تمنع الحيض في معسكرات الاعتقال . وهذا يثبت نية الصين الخبيثة في الحد من نمو سكان الأويغور باستخدام نظام معسكرات الاعتقال .

امرأة أويغورية تمشي عبر نقطة تفتيش أمنية لدخول سوق خوتن في تركستان الشرقية

المصدر : أ ف ب

وتكشف قصص أولئك الذين نجوا من اضطهاد الحزب الشيوعي الصيني عن الأبعاد الوحشية لهذه الإبادة الجماعية . ومن بين هؤلاء قلب النور صديق ، التي أدلت بشهادتها في اللجنة التي ناقشت الإبادة الجماعية للأويغور في الولايات المتحدة . وقد عينت قلب النور في معسكر الاعتقال كمعلمة اللغة الصينية . وخلال إقامتها هناك ، رأت نوع القمع الذي يتعرض له الأويغور . شاهدت قلب النور نساء من الأويغور يبقين في معسكرات الاعتقال ويتعرضن للاعتداء الجنسي من قبل الحراس . شاركت قلب النور ، التي عادت إلى بيتها بعد انتهاء مهمتها في المعسكر ، ضد رغبتها في التعقيم القسري لنساء الأويغور المسلمين في تركستان الشرقية .

وشمل هذا التطبيق جميع الأويغور الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 50 عاما . وفي وقت لاحق ، تم زيادة الحد العمري إلى 55 عاما . وكانت قلب النور صديق إحدى النساء اللواتي تعرضن للتعقيم في هذا السياق . وقالت ناجية أخرى من المعسكر ، تورسوناي زياودون ، إن السجينات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 18 و 40 عاما في معسكرات الاعتقال تحقن بمخدر غير معروف كل يوم الإثنين . النساء اللواتي أجبرن على تناول الأدوية توقفن عن الحيض ، حتى أن بعضهن توقفن عن الرضاعة الطبيعية .

وحتى لو لم يكن لذلك تأثير مباشر على تحديد النسل في تركستان الشرقية ، فإن أحد الآثار التي تؤدي إلى انخفاض عدد سكان الأويغور هو العمل القسري وإرسال الأويغور إلى مدن أخرى . يذكر أن ما بين 25 000 و 60 000 من الأويغور من تركستان الشرقية يرسلون إلى مدن مختلفة للعمل القسري كل عام . وغالبا ما يتم فصل أولئك الذين أجبروا على المغادرة عن أسرهم . كشفت الأبحاث حول هذا الموضوع أنه مع زيادة عمليات نقل العمالة القسرية ، ينخفض أيضا عدد سكان الأويغور في تركستان الشرقية .

تحظر اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لعام 1948 ، والتي وقعت عليها الصين ، على الدول «فرض تدابير تهدف إلى منع الولادات داخل المجموعة» كجانب من العنصر المادي للإبادة الجماعية . وتظهر الأدلة الدامغة أن سياسات تحديد النسل في الصين تشكل عملا وحشيا من أعمال الإبادة الجماعية .

5 . المدارس الداخلية

إحدى الجرائم التي ارتكبتها الحكومة الشيوعية الصينية ضمن نطاق الإبادة الجماعية للأويغور هي محو هويات أطفال الأويغور في تركستان الشرقية . وتقوم الحكومة الشيوعية ، التي ترسل الآباء والأمهات إلى معسكرات الاعتقال ، بإرسال أطفال الأويغور إلى المدارس الداخلية ودور الأيتام التابعة للدولة . وبهذه الطريقة ، يتم فصل أطفال الأويغور عن عائلاتهم بسبب معسكرات الاعتقال الجماعية ومخيمات العمل ، ويجبرون على الاندماج في الثقافة الصينية في دور الأيتام التابعة للدولة والمدارس الداخلية .

مدرسة ذات طبقات متعددة من الأسلاك الشائكة والحواجز في بيزاوات ، تركستان الشرقية

المصدر : أسوشيتد برس

منذ عام 2017 ، قامت السلطات الصينية ببناء دور أيتام ومدارس داخلية معتمدة من الدولة في تركستان الشرقية . وخصصت السلطات الصينية حصص لمختلف المقاطعات في تركستان الشرقية لجمع أطفال الأويغور الذين يرسل آباؤهم إلى معسكرات الاعتقال والعمل . وبين عامي 2017 و 2019 ، بلغ عدد الأطفال الأويغور الذين فصلوا عن والديهم وأرسلوا إلى دور الأيتام والمدارس الداخلية 1 000 000 ، بزيادة قدرها 76٪ . في عام 2020 ، خططت السلطات الصينية لبناء 2-1 مدرسة داخلية في كل من أكثر من 800 قرية في جميع أنحاء تركستان الشرقية .

إن تصميم هذه المدارس الداخلية ودور الأيتام يتسم بالوحشية والتدرج الهرمي . يعاني الأطفال من الاعتداء النفسي والجسدي على جميع المستويات . يحاول الأمن الإلكتروني إخفاء هذه الوحشية حيث لا يمكن للأطفال الهروب لسرد قصصهم الخاصة . يريد النظام الصيني تنشئة أطفال الأويغور ليخدموا كجنود رواد في بناء النظام الاستعماري الجديد . وابتداء من رياض الأطفال ، يتم تعليم الأطفال «حب الحزب الشيوعي والصين» .

في أحد المساكن المخصصة للطالبات في مدرسة داخلية ، يجبر أطفال الأويغور على إثبات أنهم صينيون

المصدر : الشتاء القارس

لا يحصل الأطفال الأويغور الذين يوضعون في هذه المدارس الداخلية على التعليم باللغة الأويغورية ، ويتعرضون لضغوط متزايدة للتحدث وتعلم اللغة الصينية فقط . يمكن أيضا معاقبة المعلمين على استخدام اللغة الأويغورية خارج فصول لغوية محددة .

تكشف شهادات الأطفال الذين فروا من المدارس الداخلية للحزب الشيوعي الصيني أيضا عن الإبادة الجماعية التي عانى منها جيل الأويغور في تركستان الشرقية . وقال الأطفال الضحايا الذين قابلهم التلفزيون الأميركي إن بي آر إن رؤوسهم حلقت كالسجناء وأن الفصول الدراسية كانت تخضع لمراقبة مستمرة . ذكر لطف الله كوجار ، المقيم حاليا في تركيا ، أن المعلمين غالبا ما يضربونهم ، وأحيانا يضعونهم في غرفة مظلمة ، وأحيانا يجبرونهم على وضع مرهق . لطف الله ، الذي يبدو أنه تعرض لصدمة شديدة عندما جاء إلى تركيا في عام 2019 ، نسي لغته الأم . ويصف مقال آخر نشر في مجلة Bitter Winter أمثلة أخرى للقمع والقسوة اللذين يتعرض لهما أطفال الأويغور في نظام المدارس الداخلية . فتاة من الأويغور تدعى غولينا (اسم مستعار) ، تبقى في المدارس الداخلية في المناطق الجنوبية لتركستان الشرقية ، هي واحدة من هؤلاء الضحايا . ولا يزال والدا غولينا وأصدقاؤها ال 40 الآخرون في معسكرات الاعتقال . يقول المعلم في المدرسة التي يقيم فيها هؤلاء الأطفال : أمام الطلاب في المدارس الداخلية وقت أطول للدراسة ، ولكن هذا لا يعني أنهم سيحصلون على درجات أفضل .

بل إن الأمر على العكس من ذلك تماما ، فأداؤهم الأكاديمي يزداد سوءا . إنهم يعيشون في خوف وليسوا في مزاج للدراسة . يعطى الطلاب كمية من الطعام فقط كوجبة طعام . الطلاب يتجولون جائعين طوال الوقت . يعطى كل طفل أنبوبا من معجون الأسنان وقطعة صابون في

المدرسة لمدة ستة أشهر . يمكن لأطفال الأويغور شرب مياه الصنبور التي لا تصلح للاستهلاك ، ويمكن أن تجعلهم مرضى . يتم توفير الماء الساخن بكميات محدودة وفي الطقس البارد فقط .

أطفال من تركستان الشرقية

المصدر : Bitterwinter. org

ومن ناحية أخرى ، في كورلا ، ثاني أكبر مدينة في تركستان الشرقية ، كثيرا ما يشهد الناس نقل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و 6 سنوات إلى المدارس الداخلية برفقة ضباط الشرطة .

أحد الأهداف الأساسية لهذه السياسة هو أن يصبح أطفال الأويغور معادين لدين وثقافة آبائهم . يتم تربية الأطفال بالكامل وفقا للعقيدة الشيوعية ويتم تحويلهم إلى الصينيين الهان . كما يتم تغيير أسماء أطفال الأويغور . ذكر في تقرير نشرته منظمة هيومان رايتس واتش ، والذي يلفت الانتباه إلى هذه القضية ، أن سكرتارية الحزب الشيوعي الصيني في تركستان الشرقية أمرت بوضع جميع أطفال الأويغور الذين اختطف

آباؤهم في دور الأيتام التابعة للدولة .

في هذه المرافق ، أجبر أطفال الأويغور على ارتداء ملابس صينية تقليدية للاحتفال بالمهرجانات الصينية التقليدية . وتصور الصورة أدناه إحدى هذه المراحل . في الصورة ، يرتدي مراهقو الأويغور من مقاطعة خوتن ، في الشرق ، ملابس صينية تقليدية ويلقون قصائد كلاسيكية احتفالا بالعام الصيني الجديد 2019 .

أطفال الأويغور الذين يرتدون ملابس هان الثقافية يحتفلون برأس السنة الصينية

المصدر : مشروع الصين ، 2019

كما أن فصل أطفال الأويغور عن أسرهم كوسيلة للإبادة الجماعية يعتبر أيضا استيعابا لهم . وقد حدد خبراء الأمم المتحدة أيضا هذا الوضع . في عام 2023 ، أدلى ثلاثة خبراء في حقوق الإنسان مستقلون عن الأمم المتحدة ببيان ذكروا فيه أن الفصل القسري والسياسات اللغوية للأويغور وغيرهم من أطفال الأقليات المسلمة في المدارس الداخلية التي تديرها الدولة في تركستان الشرقية تحمل خطر الاندماج القسري . وأفاد خبراء

الأمم المتحدة أنهم تلقوا معلومات حول فصل الشباب على نطاق واسع عن أسرهم ، بما في ذلك الأطفال الصغار جدا الذين كان آباؤهم في المنفى أو في الحجز . أكد خبراء الأمم المتحدة أن هناك زيادة كبيرة في عدد المدارس الداخلية للأطفال المسلمين والأقليات الأخرى في تركستان الشرقية في السنوات الأخيرة .

كما يشكل إرسال أطفال الأويغور قسرا إلى المدارس الداخلية في تركستان الشرقية انتهاكا للقانون الدولي . وقد تناول مقال عبد الحكيم إدريس ، المدير التنفيذي لمركز الدراسات الأويغورية ، في بيترونيتر هذه المسألة . ووفقا لهذا ، فإن الحزب الشيوعي الصيني قد انتهك اتفاقيات الأمم المتحدة الدولية بشأن الأطفال والإبادة الجماعية .

ذكريات أطفال الأويغور السعداء

المصدر : الشتاء القارس

وعندما يجري بحث مواد اتفاقية حقوق الطفل ، يلاحظ أن أطفال

تركستان الشرقية يقعون تحت وطأة الإيذاء والاضطهاد . وتنص المادة 2 من اتفاقية حقوق الطفل على عدم التمييز ضد الأطفال . عندما ننظر إلى الإبادة الجماعية في تركستان الشرقية في نطاق هذا المقال ، تظهر الصورة التالية : أطفال الأويغور في تركستان الشرقية محرومون من حقوق التعليم والمأوى والصحة والحصول على الغذاء لأنهم من الأويغور . بعد إرسال آبائهم إلى «معسكرات الاعتقال» دون سبب ، يتم استهداف هؤلاء الأطفال الأويغور للتلقين وفقا للتعاليم الشيوعية وفصلهم قسرا عن ثقافتهم وقيمهم الخاصة .

وتؤكد المادة 9 من الاتفاقية على أنه لا يمكن فصل الأطفال عن والديهم ما لم يكن هناك سوء معاملة أو إهمال أو انفصال بين الزوجين . كما أن سبيل الانتصاف القضائي مفتوح أيضا أمام هذا القرار . السبب الوحيد لخطف السلطات الصينية لأطفال الأويغور من عائلاتهم هو محو هوياتهم المسلمة والأويغورية ، ولا يوجد سوء معاملة للأم والأب ضد الطفل ، ولا يوجد خلاف بين الأمهات والآباء . فالسلطات الصينية تفرق قسرا بين الآباء وتترك الأطفال وحدهم دون إرشاد من الآباء .

أطفال الأويغور يحتجون على الإبادة الجماعية في تركستان الشرقية

المصدر : يو إس إيه توداي

تؤكد المادة 5 من الاتفاقية على ضرورة احترام مسؤوليات الوالدين وحقوقهما وواجباتهما في توجيه الطفل بما يتماشى مع تطور قدرات الطفل . كما تشدد على أن الأسرة أو الأقارب البعيدين قد يكون لهم الحق إذا كانت التقاليد المحلية تنص على ذلك . ومع ذلك ، لا يسمح الحزب الشيوعي الصيني لأبوين أو أي قريب آخر بتوجيه أو توجيه أطفال الأويغور . ويريد الحزب الشيوعي الصيني ، الذي اغتصب هذا الحق للوالدين ، تحويل أطفال الأويغور إلى ملحدين .

إن الحزب الشيوعي الصيني ، الذي لا يسمح أبدا بأي حرية في تركستان الشرقية والتبت وجنوب منغوليا ، ينتهك اتفاقية حقوق الطفل مع هذه السياسة . تحمي المواد 13 و 14 و 15 من الاتفاقية حرية الأطفال في الفكر وحرية الدين والوجدان .

تمثل هذه الحملة التي تقودها الدولة للفصل بين الأجيال في تركستان الشرقية مؤشرا واضحا على أن الهدف الطويل الأجل هو إبادة جماعية مستهدفة ، تهدف إلى تغيير وربط قلوب وعقول الجيل القادم من الأويغور ، الذي نجا من تحديد النسل الوحشي باللغة والثقافة الصينية إلى جانب الإيديولوجية الشيوعية . وهذا جزء من استراتيجية الحكومة الصينية طويلة الأجل لتأمين سيطرتها بشكل دائم على هذه المنطقة الأساسية من تركستان الشرقية .

6 . محو اللغة الأويغورية

إن محو اللغة الأويغورية كلغة رسمية في تركستان الشرقية هو أحد أكثر العلامات وضوحا على الإبادة الجماعية للأويغور . حظرت الحكومة الصينية في البداية استخدام اللغة الأويغورية كلغة رسمية للقضاء على الهوية الوطنية للأويغور . وأجبرت كل مؤسسات الدولة في تركستان الشرقية على استخدام اللغة الصينية . وفي وقت لاحق ، حظر اللغة الأويغورية في النظام التعليمي ، مما أجبر أطفال الأويغور على الدراسة باللغة الصينية . وقد كانت عملية محو اللغة الأويغورية بالكامل من قبل الحكومة الصينية عملية تدريجية .

الطلاب يتعلمون اللغة الأويغورية وأدبها قبل حظرها

المصدر : بينوب

قبل مناقشة الحظر المفروض على اللغة الأويغورية ، من الضروري النظر إلى الفترات السابقة في تركستان الشرقية . في التاريخ الحديث لثقافة الأويغور ولغتهم ، لوحظ أن الحزب الشيوعي الصيني قد غير بشكل منهجي الأبجدية الأويغورية . على سبيل المثال ، بعد وصول ماو إلى السلطة ، ظلت الأبجدية العربية مسموحة لفترة من الوقت . في عام 1965 ، اعتمدت النسخة اللاتينية من اللغة الصينية اللاتينية ، وتم استخدام الحروف اللاتينية . في عام 1983 ، أصبح استخدام الأبجدية العربية إلزاميا مرة أخرى . أدت التغيرات المتكررة في الأبجدية الأويغورية إلى إعاقة نقل التراث الثقافي والمعرفة بين الأجيال ، مما ترك المجتمع في الظلام عمدا .

في عام 1991 ، وضعت قواعد الرقابة على جميع الصحفيين والناشرين وأصحاب المكتبات . كانت جميع كتب الأويغور تؤخذ من الأرفف . أحد الأمثلة هو كتاب «الوطن» (Anayurt) ، للكاتب الأويغوري الشهير زوردون صابر بالأويغورية . وقد خضعت للرقابة ثلاث مرات وتم حظرها تماما فيما بعد . في عام 1993 ، ألغت الحكومة الصينية وضع اللغة الأويغورية كلغة رسمية . ومنذ ذلك الحين ، كتبت الوثائق الرسمية باللغة الصينية . وقد أجبر الأويغور على تعلم اللغة الصينية أو استخدام المترجمين حتى لرؤية الطبيب .

أشخاص يسيرون تحت الأعلام الصينية في مدينة كاشغر القديمة

المصدر : توماس بيتر/ رويترز

منذ عام 2002 ، قيدت السلطات الصينية تعلم اللغة الأويغورية في جامعات تركستان الشرقية . ونتيجة لذلك ، تم تدريس جميع التخصصات باللغة الصينية في الجامعات باستثناء «اللغة والأدب الأويغورية» و«الطب الأويغوري» ، الذي يمكن تدريسه فقط باللغة الأويغورية . بعد عامين من هذا الحدث ، كان جميع الأطفال بدءا من مرحلة رياض الأطفال ملزمين بأخذ دروس اللغة الصينية . تم اتخاذ هذا القرار حتى يمكن لغير الصينيين من الهان تلقي التعليم بلغتين . لكن الهدف الرئيسي كان العكس . وفي السنوات الأخيرة ، ألغي تماما التعليم الثنائي اللغة ، ووفر فقط «التعليم الصيني» في المدارس .

في الوقت نفسه ، بدأ نشر الكتب والمجلات والصحف باللغة الأويغورية بالتراجع في تركستان الشرقية . كما كانت المنشورات المحدودة بالأويغورية هدفا للتدقيق حيث أن السلطات الصينية جعلت منشورات عن التاريخ والثقافة والأدب تخدم دعايتها . فقد ألغيت كل المحتويات التي اعتبرت

«خطيرة» واستبدلت بالدعاية الشيوعية . وباختصار ، أبقي على المطبوعات بالأويغورية لخدمة الدعاية الشيوعية فقط .

منذ عام 2014 ، ازدادت الرقابة في صناعة النشر بشكل كبير ، وتم خفض المنشورات حول التاريخ والثقافة وغيرها من المجالات بالأويغورية بشكل كبير أو حتى توقفت . تمت مراجعة الكتب المنشورة سابقا بالأويغورية ، أو جمعها ، أو حظرها . وقد تم حرق العديد من الكتب ، بما في ذلك المصاحف والكتب الدينية . وأرسل الكثير من الكتاب والصحفيين والمحررين إلى السجون ومعسكرات الاعتقال .

يتم تعليم الطلاب قراءة الكتب المدرسية الصينية في المدارس الابتدائية

المصدر : Bitter Winter

في عام 2017 ، أصدرت السلطات الصينية أمرا يحظر استخدام اللغة الأويغورية في النظام التعليمي من مرحلة رياض الأطفال إلى مرحلة الجامعة في جميع أنحاء تركستان الشرقية .

وفقا لهذا الأمر ، سيتم التدريس باللغة الصينية في جميع المدارس ، وسيعاقب بشدة من يتحدثون الأويغورية في المدارس . ومنذ ذلك الحين ، أجبر الطلاب الأويغور على الدراسة باللغة الصينية ، وحرموا من لغتهم الأم .

في السنوات الاخيرة عززت الصين وجودها الأمني في تركستان الشرقية

المصدر : الصورة : فريدريك جيه براون ، وكالة الصحافة الفرنسية

أحد العوامل التي مكنت ثقافة الأويغور ولغتهم من البقاء على قيد الحياة في تركستان الشرقية حتى اليوم هو بلا شك الاجتماعات التي تسمى «مَشْرَب» . وتساهم هذه الاجتماعات ، التي تشمل الدردشة بلغتهم الأصلية ، ومناقشة المشاكل الاجتماعية ، والمزح ، والاستماع إلى الموسيقى ، مساهمة كبيرة في تضامن الأويغور مع بعضهم البعض ، وقد وافقت اليونسكو على أن يكون «مَشْرَب» تراثا ثقافيا لهم . ورغم أن الحزب الشيوعي الصيني يتصرف وكأنه لا يعارض اجتماعات «مَشْرَب» ، فقد تم إطلاق برنامج يقضي على المغزى من هذا النشاط الانتقادي . والآن ، لقد تحول «مَشْرَب» إلى اجتماع للموسيقي والرقص للحزب الشيوعي الصيني ، حتى يستمتع السياح و من

ثم بدأ «مَشْرَب» يستخدم كأداة لإخفاء الإبادة الجماعية في تركستان الشرقية .

ومن ناحية أخرى ، يرى الحزب الشيوعي الصيني أيضا أن الاجتماعات الواقعية تشكل مصدر خطر ما يسمى بالتطرف الديني . ومنذ عام 2014 ، تم تحويلها إلى حملة «شبكة أسبوعية لمكافحة التطرف» تشمل جلسات غناء ورقص إلزامية لعزل الأويغور عن الإسلام وعن ثقافتهم ولغتهم . حفاظ الحكومة الصينية على «مَشْرَب» ينطوي على فصل هذه العادة الشعبية عن جذورها المجتمعية وخلق صيغ تشجع على حملات النظام القمعية .

صورة أرشيفية لاجتماعات «مَشْرَب» التقليدية

المصدر : اليونسكو

على الرغم من أن الحكومة الصينية تدعي دائما أنها تحمي ثقافة الأويغور ولغتهم ، إلا أنها ترى ثقافة الأويغور ولغتهم «أجنبية» مقارنة بالثقافة واللغة الصينية . وقد دأبت على استخدام قطاع النشر الأويغوري لتعزيز أجندتها الخاصة بالاستيعاب والتشهير والإبادة الجماعية ضد الأويغور .

7 . الاضطهاد الديني

كان الاضطهاد الديني دائما الجزء الأكثر همجية من الإبادة الجماعية للأويغور . على الرغم من أن الحكومة الصينية تحاول القضاء على الإسلام منذ احتلالها لتركستان الشرقية ، إلا أن أفعالها تجاه الإسلام اتخذت شكل حرب مفتوحة ضد الإسلام ، خاصة بعد عام 2014 . خلال هذه الفترة ، شملت الحملات المعادية للإسلام التي بدأتها السلطات الصينية في تركستان الشرقية حظرا كاملا على التعليم الديني ، وقمعا شديدا لعلماء الدين ، وحرق المصاحف ، وتدمير المساجد والمقابر ، وتغيير الأذكار والأدعية ، وحظر الحجاب ، والقضاء على العادات الدينية ، وحظر تعلم اللغة العربية ، ومحو الهوية الإسلامية لأطفال الأويغور .

ضابط شرطة عند وصول المسلمين لصلاة عيد الفطر في مسجد عيد كاه في كاشغر

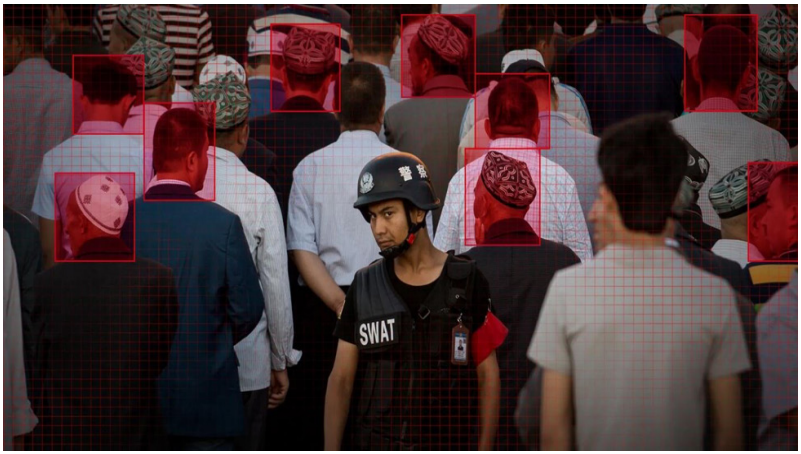

المصدر : جوهانس آيزلي/ أ ف ب على غيتي إيماجز – ذا انترسبت

حظر التعليم الديني

بعد احتلال تركستان الشرقية ، أغلقت الحكومة الصينية المدارس الإسلامية ، وأخرجت الإسلام من نظام التعليم ، وفرضت الإيديولوجية الشيوعية والإلحادية ضمن التعليم الأويغوري لأطفال الأويغور . أثناء «الثورة الثقافية» في الفترة من 1966 إلى 1976 ، كان الإسلام يعد واحدا من «التخلف الأربعة» ، وأصبح هدفا للهدم . كان شعب تركستان الشرقية محرومين تماما من التعليم الديني حتى أوائل الثمانينيات .

خلال الثمانينيات ، خففت السلطات الصينية نسبيا القيود المفروضة على الدين وسمحت للناس بممارسة شعائرهم الدينية إلى حد محدود . وبهذه الفرصة ، بدأ التعليم الديني في الانتشار من جديد في جميع أنحاء تركستان الشرقية . استخدم علماء الإسلام الذين نجوا من القمع الذي مارسه النظام الصيني منازلهم كمدارس لتعليم الأطفال . وقد أرسل شعب الأويغور ، الذي حرم من التعليم الإسلامي لعقود ، أطفالهم إلى المدارس الدينية التي تتخذ من المنازل مقرا لها . وقد أرسل بعض الآباء أطفالهم إلى الدول الإسلامية مثل باكستان ومصر والمملكة العربية السعودية وغيرها لتدريبهم كعلماء مسلمين .

يتم تركيب كاميرات مراقبة أمام مسجد في البازار الرئيسي في أورومتشي

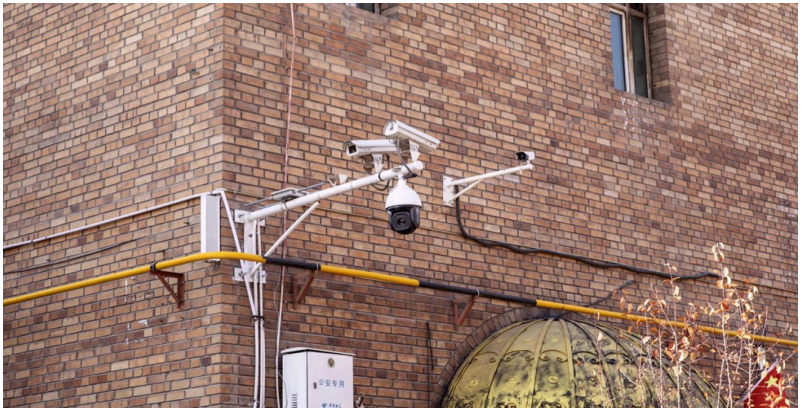

المصدر : Yomiuri Shimbun via AP –

ومع شعورها بالقلق إزاء هذه النهضة ، حظرت السلطات الصينية التعليم الإسلامي الجديد الناشئ في أوائل تسعينيات القرن العشرين . لقد عاقبوا العلماء المسلمين الذين كانوا يدرسون في المنزل وكذلك الآباء الذين أرسلوا أطفالهم إليهم . وخلافا للحظر السابق ، أنشأت السلطات الصينية مراكز تعليم ديني تسيطر عليها الدولة في تركستان الشرقية للسيطرة على التعليم الديني . كان لدى هذه المراكز عدد محدود للقبول ، وقامن بتدريب الأئمة والخطباء ليصبحوا موالين للحزب الشيوعي الصيني . وأغلقت تلك المراكز في وقت لاحق أيضا . الآن ، يوجد في تركستان الشرقية مؤسسة تعليمية إسلامية واحدة فقط (معهد شينجيانغ الإسلامي) والتي يوجد فيها أقل من 300 طالب . وهذه المؤسسة موجودة أيضا للقيام بالدعاية للعالم الإسلامي وتدريب رجال الدين الموالين للحزب الشيوعي .

وابتداء من عام 2014 ، وضعت السلطات الصينية مسؤولي الدولة في منازل الأويغور لمشاهدتهم على مدار الساعة ، وألغيت فرصة الآباء لتعليم أطفالهم الممارسات الإسلامية الأساسية مثل القرآن والصلاة ، وما إلى ذلك ؛ وسجن أولئك الذين درسوا في البلدان الإسلامية مثل باكستان ومصر والمملكة العربية السعودية وتركيا وأجبر أولئك الذين لا يزالون هناك على العودة . في العام 2017 ، أعادت الشرطة الصينية ، بالتعاون مع الحكومة المصرية ، العديد من طلاب الأويغور من جامعة الأزهر قسرا إلى الصين .

الأطفال الأويغور الذين فقدوا أحد الوالدين يرفعون أيديهم أثناء حصة دراسية في مدرسة ، في قيصري ، تركيا

المصدر : وكالة رويترز – إذاعة آسيا الحرة

وخلاصة القول ، إن مسلمي الأويغور اليوم غير قادرين على تعلم دينهم وتعليمه . ويترعرع الأطفال المسلمون قسرا في المدارس الحكومية بأيديولوجية شيوعية وثقافة صينية .

قمع علماء الدين

علماء الدين هم أكثر الناس اضطهادا تحت حكم النظام الشيوعي الصيني في تركستان الشرقية . سواء في الأيام الأولى للاحتلال أو في السنوات الأخيرة ، كان علماء الدين دائما الهدف الرئيسي للحزب الشيوعي الصيني .

ووفقا لمشروع حقوق الإنسان للأويغور ، تم اعتقال أكثر من 1000 عالم

ديـن منـذ عـام 2014 بسـبب ارتباطهـم بالتدريـس الدينـي وقيـادة المجتمـع . سـبعة وخمسـون منهـم (5٪) هـم مـن كبـار السـن فـوق 60 . وبينمـا تتحكـم الحكومـة الصينيـة بإحـكام في المعلومـات ، فـإن هـذا ليـس أكثـر مـن قمـة جبـل الجليـد . ومـن المرجـح أن يكـون الرقـم الفعلـي أعلـى كثيـرا . وحكـم علـى معظـم المعتقـلين بالسـجن لمـدة تتـراوح بين 15 و 20 عامـا أو بالسـجن مـدى الحيـاة . وهـذا يثبـت أن السـلطات الصينيـة تعتبـر الممارسـات الاسلاميـة جرائـم وأن القـادة الدينـيين مجرمـون . وتشـمل «جرائمهـم» تعليـم الأطفـال «غيـر القانونـي» ، والـصلاة في أماكـن (غيـر مرخصـة) غيـر المسـاجد التـي ترخصهـا الدولـة ، والحيـازة «غيـر القانونيـة» للمـواد الدينيـة ، والسـفر إلـى الخارج ، والاتصـال بـالخارج ، والوعـظ في حـفلات الزفـاف والجنـازات ، ومـا إلـى ذلـك .

اضطر أئمة الأويغور إلى الرقص على الأغاني الشيوعية في الشارع

المصدر : XJ. XINHUA NET

ومنـذ العـام 2017 ، ازداد اسـتهداف علمـاء الديـن أو التشـهير بهـم بين

الناس إلى مستوى عال . في عام 2017 ، ألقي القبض على العديد من علماء الدين ، وأرسلوا إلى معسكرات الاعتقال ، أو سجنوا .

أولئك الذين لم يسجنوا أجبروا على الغناء والرقص ، مشيدين بالحزب الشيوعي أمام الشعب . لطالما استهدف النظام الصيني علماء الدين للقضاء على الهوية الإسلامية للأويغور واستيعاب أطفال الأويغور . إن الوضع الحالي أسوأ مما كان عليه أثناء «الثورة الثقافية» .

الاحتجاج على اعتقال الإمام عابدين أيوب وغيره من سجناء الرأي

المصدر : (من فيس بوك)

حرق المصاحف

أثناء «الثورة الثقافية» أحرق الشيوعيون الصينيون المصاحف الشريفة والكتب الدينية . وقد ازدادت هذه الممارسات الشنيعة بشكل كبير منذ العام 2014 . وبينما شنت الصين حربا على الاسلام داخل تركستان الشرقية في السنوات

الأخيرة ، واجه الذين لم يقدموا طوعيا هذه المواد إلى الشرطة عقوبات شديدة عندما تم اكتشافهم . وخوفا من هذا ، كان على مسلمي تركستان الشرقية في بعض الأحيان أن يتخلصوا من الصحف من خلال رميهم في الأنهار .

حظرت السلطات الصينية جميع الكتب والمواد الإسلامية منذ عام 2017 . فجمعوا كل الكتب والمواد الدينية وأحرقوها . وأولئك الذين يملكون مثل هذه المواد كانوا يرسلون إلى معسكرات الاعتقال أو السجون . واليوم ، لا يستطيع مسلمو الأويغور حتى الاحتفاظ بالمصحف في منازلهم .

يمر الناس عبر مسجد نوغاي ، حيث حلت لافتة تحمل اسم المسجد باللغتين الصينية والأويغورية محل شهادة الإيمان فوق بوابة الدخول في أورومتشي

المصدر : إذاعة آسيا الحرة

تغيير الأذكار والأدعية

إنه لأمر بغيض أن لا يسمح الشيوعيون الصينيون لمسلمي الأويغور

حتى بمديح الله وإرسال الصلوات إلى نبيهم ، بل لقد حاولوا تغيير الأذكار والأدعية . وحقيقة أن مسلمي الأويغور يشعرون بالامتنان لله وليس للحزب الشيوعي ويثنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس على شي جين بينغ دفعت الحزب الشيوعي الصيني إلى الجنون إلى المستوى الذي كانوا يريدون فيه تغيير هذا الواقع بهذه الطريقة السخيفة .

فبالإضافة إلى إرغام علماء الدين على الرقص والتغني بالأغاني الشيوعية ، أطلقت السلطات الصينية حملات دعائية تسخر من الإسلام والمسلمين . منذ عام 2017 ، امتلأت شوارع تركستان الشرقية بالشعارات والملصقات التي تسخر من الإسلام وتسيء إليه . بل إنهم غيروا كلمات الأذكار والأدعية اليومية إلى كلمات تشيد بشي جين بينغ والحزب الشيوعي الصيني ، وأجبروا مسلمي الأويغور على التنديد بدينهم ، وبالله تعالى ، وبالنبي صلى الله عليه وسلم ، والإيمان بالحزب الشيوعي وشي جين بينغ والثناء عليهما .

وتنتشر هذه الممارسات على نطاق واسع في السجون ومعسكرات الاعتقال . ويجبر حراس السجن والمعسكرات السجناء المسلمين على مدح الحزب الشيوعي وشي جين بينغ قبل تناول الطعام وإجبارهم على شكر الحزب الشيوعي وشي جين بينغ بعد تناول الطعام . والذين يرفضون ذلك لا يعطون طعاما ويعاقبون . ويجبر السجناء على نبذ الإسلام والإساءة إلى الله والرسول .

تظهر مجموعة من الصور المتداولة بين الأويغور على وسائل التواصل الاجتماعي مسؤولين حكوميين يقطعون أغطية النساء المسلمات في تركستان الشرقية

المصدر : إذاعة آسيا الحرة

حظر الحجاب

إن القيود المفروضة على ملابس النساء المسلمات هي واحدة من أكثر أشكال حرب الصين الصريحة على الإسلام . بعد الاحتلال الشيوعي الصيني ، اعتبر الزي الإسلامي لنساء الأويغور «متخلفا» ، وسخر منه وقيد . وأجبرت السلطات الصينية نساء الأويغور على ارتداء ثياب «حديثة» تحت ستار «التحديث» و«التجميل» .

منذ عام 2013 ، شددت السلطات الصينية القيود المفروضة على الحجاب . تم وصف الزي الإسلامي للنساء المسلمات بأنه شكل من أشكال «التطرف الديني والإرهاب» ، كما حظر على نساء الأويغور الخروج مع الحجاب . حتى أن المسؤولين الصينيين قطعوا ثياب النساء في الشوارع . في عام 2017 ، تم إرسال جميع النساء الأويغوريات المتحجبات

إلى السجون ومعسكرات الاعتقال .

ووفقا للوثيقة المسربة للحكومة الصينية «قائمة قراقاش» ، تم احتجاز عدد كبير من نساء الأويغور في معسكرات الاعتقال لارتدائهن الحجاب في مقاطعة قراقاش .

القضاء على العادات الدينية

لدى الأويغور أكثر من عشرة قرون من الثقافة الإسلامية . إن حياتهم اليومية ، من حفلات الزفاف إلى الجنازات ، تتداخل مع القيم الإسلامية . وكجزء من حربها على الإسلام ، قامت الحكومة الصينية بمهمة القضاء على العناصر الإسلامية من حياة الأويغور . ومنذ عام 2014 ، ألغت السلطات الصينية كل الأعراف الدينية تحت ستار «مكافحة التطرف الديني والإرهاب» . على سبيل المثال ، تم حظر كل من «العقيقة» (مراسم التسمية الإسلامية) ، و«النكاح» ، والجنازات الإسلامية ، وقراءة المصحف من أجل المتوفين ، إلخ .

ووفقا لتقرير موثق صادر عن منظمة العفو الدولية ، فإن مصطلحات إسلامية مثل «الحمد الله ، إن شاء الله ، يحفظكم الله» محظورة . ولا يستطيع الناس حتى أن يحيوا بعضهم البعض بقولهم : «السلام عليكم» . والناس الذين يستعملون هذه المصطلحات يعتبرون «متعصبين دينيين» ويحبسون في السجون ومعسكرات الاعتقال . وعلاوة على ذلك ، بدأت السلطات الصينية في تقييد الاحتفال بعيدي الفطر والأضحى . والآن ، لا يحتفل بهذه الأعياد إلا لخداع المجتمع الدولي .

حظر اللغة العربية

في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، ومع الوتيرة السريعة لانفتاح الصين ، كانت هناك موجة لتعلم اللغة العربية بين شباب الأويغور . وبسبب هذه الحاجة ، تم إنشاء العديد من مراكز تدريس اللغة العربية في مختلف مدن تركستان الشرقية ، وخاصة في العاصمة أورومتشي . وعلى الرغم من أن السلطات الصينية سمحت في البداية بهذا الاتجاه من وجهة نظر التنمية الاقتصادية ، مع تنامي الحماس الديني بين شباب الأويغور ، بدأت السلطات الصينية بمراقبة مراكز تدريس اللغة العربية . ونتيجة لذلك ، أغلقت السلطات الصينية جميع مراكز تدريس اللغة العربية في تركستان الشرقية بحلول منتصف العقد الماضي ، حيث رأت في تعلم اللغة العربية وسيلة لمعرفة الإسلام . وحتى بعد ذلك ، أصدرت السلطات الصينية إشعارات إلى مدارس اللغات الأجنبية في أجزاء أخرى من الصين ، وخاصة المدارس الدينية لهوي في قانسو ونينغشيا ويونان ، وأمرتها بعدم قبول طلاب الأويغور .

تمت تغطية النص العربي لإشارة «الحلال» على لوحة الإشارة في ملصقات تحمل رموز Alipay QR في منطقة نيوجي في بكين

المصدر : وكالة رويترز/ستراينغر

وفي حملة القمع التي أعقبت عام 2014 ، اعتبر تعلم وتعليم اللغة العربية «تطرفا دينيا» ، واحتجزت السلطات أشخاصا تعلموا اللغة العربية أو درسوها من قبل . وحاليا ، فإن تعلم اللغة العربية محظورة تماما في تركستان الشرقية ؛ ولا يوجد مركز واحد لتعلم اللغة العربية في المنطقة ، باستثناء «معهد شينجيانغ الإسلامي» الذي تديره الحكومة (والذي ترك فقط بسبب حاجة الحكومة الصينية إلى تدريب الأئمة الشيوعيين والقيام بالدعاية الموجهة نحو العالم الإسلامي) .

تصيين الإسلام

اليوم ، الحزب الشيوعي الصيني يشن حربا على الإسلام . تلخص النقاط الواردة في الفقرات السابقة ضغط الحكومة الصينية على معتقد مسلمي الأويغور في تركستان الشرقية . وهناك قضية أخرى تحتاج إلى التأكيد في هذا السياق ، ألا وهي تصيين الإسلام أي ، إضفاء صبغة صينية على الإسلام . في السنة العاشرة من الإبادة الجماعية في تركستان الشرقية ، يبدو أن ضغط التصيين قد زاد أكثر . يحتوي أحدث تقرير نشرته هيومن رايتس ووتش على تفاصيل أساسية . وفيما يلي بعض الأمثلة : قامت الحكومة الصينية بتعديل اللوائح في تركستان الشرقية لزيادة السيطرة على الممارسات الدينية للأويغور . وتهدف هذه التغييرات ، التي بدأ سريانها في 1 شباط/فبراير 2024 ، إلى «تصيين» الأديان ، وهي مهمة أولوية للرئيس شي جين بينغ منذ العام 2016 ، من أجل مواءمة أماكن العبادة والتعاليم الدينية مع ثقافة هان الصينية وأيديولوجية الحزب الشيوعي . وأضاف أن التنقيحات «تحدث الإطار التنظيمي في شينجيانغ ليتماشى مع القوانين والقيود الوطنية المفروضة منذ عام 2014 .»

وكان آخر تعديل لهذه اللوائح في عام 2014 ، مما يعكس الأولويات المتغيرة في تركستان الشرقية ، حيث يواجه الأويغور قمعا عنيفا . وبموجب لوائح عام 2024 ، يجب على الأديان «ممارسة القيم الأساسية للاشتراكية» و«التمسك باتجاه التصيين» (المادة 5) . يجب أن تعكس أماكن العبادة التي تم بناؤها ، أو تجديدها أو توسيعها أو إعادة بنائها الخصائص والأسلوب الصيني (المادة 26) . كما تفرض متطلبات جديدة لإنشاء أماكن العبادة (المادة 20) وإجراءات صارمة للموافقة على تغييرات البناء (المادتان 22 و 25) .

يمتد الجهد المبذول في نقل التصيين إلى أبعد من السيطرة على الأوجه المادية لأماكن العبادة . ويجب أن تعزز التعاليم الانسجام الاجتماعي وأن تفسر على أنها تتماشى مع الصين المعاصرة والثقافة الصينية التقليدية (المادة 11) . وهذه السيطرة الإيديولوجية تعمل على تحويل الأماكن الدينية إلى مساحات تروج لقيم الحزب الشيوعي . وقد وسعت مراجعات العام 2014 سيطرة الدولة على الحياة الدينية للأويغور على الإنترنت وفرضت قيودا على «الملابس المتطرفة» . «حملة الضرب القاسية ضد الإرهاب العنيف» ، التي تصاعدت في عام 2017 ، عاقبت الناس على الأنشطة على الإنترنت مثل حيازة تلاوات القرآن الكريم والمظاهر الجسدية مثل اللحى الكبيرة .

أدخلت تنقيحات عام 2024 فصلا جديدا يضمن سيطرة الدولة على التعليم الديني ، ويحظر التعليم الديني غير المعتمد من قبل الحكومة (المادة 13) . يجب على المدارس الدينية «العمل بخصائص صينية» ، وتنمية المواهب الدينية الوطنية وتفسير النصوص المقدسة بشكل صحيح (المواد 15–14) . ويجب على المؤسسات الإبلاغ عن التدريب الديني والأنشطة الواسعة النطاق والتماس الإذن بذلك (المادتان 18 و 42) . تم تمكين كوادر

الحزب الشيوعي القاعدي من رصد الأنشطة الدينية غير القانونية والإبلاغ عنها ، مما يعكس حكومة «التعبئة الجماهيرية» التي يقودها شي مستوحاة من «تجربة فنغتشياو» لماو تسي تونغ (المادة 7) .

تتضمن الأخبار التي نشرتها إذاعة آسيا الحرة معلومات تم الحصول عليها من معلومات في تركستان الشرقية . وفقا لمؤسسة روكي آفا ، تم تقديم مفهوم تصيين الإسلام لأول مرة من قبل شي جين بينغ خلال المؤتمر الوطني للعمل الديني في أبريل 2016 ، عندما أكد على أن الأديان يجب أن تتكيف مع المجتمع الاشتراكي ودعا إلى دمج المعتقدات الدينية في الثقافة الصينية . وبعد عام من هذا البيان ، كانت معسكرات الاعتقال في تركستان الشرقية مدرجة على جدول الأعمال الدولي . يتزامن الهدف من معسكرات الاعتقال ، التي بدأ العالم يسمع عنها في العام 2017 ، مع تصريحات شي جين بينغ . وادعت الصين أن معسكرات الاعتقال هي «مراكز تدريب» أنشئت للقضاء على ما يسمى بالتطرف الديني في الأويغور .

طفل يجلس بالقرب من مدخل مسجد مع لافتة كتب عليها «أحب الحزب ، أحب البلد» في المدينة القديمة في كاشغر

المصدر : (نغ هان غوان/أسوشيتد برس) – إذاعة آسيا الحرة

في 5 كانون الثاني/يناير 2019 ، أعلنت صحيفة غلوبال تايمز ، الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني ، عن أول خطوة رسمية نحو تصيين الإسلام . وقالت الصحيفة الرسمية الصينية إن مسؤولين في بكين التقوا أعضاء من ثماني جمعيات إسلامية في الصين . وأعلنوا أنه ، استنادا إلى الموافقة المتبادلة ، «قررت بكين تنفيذ خطة عمل لخمس سنوات لتصيين الإسلام» . في مؤتمر العمل الديني الوطني قبل ثلاثة أعوام ، اعتبر شي جين بينج أيضا تصيين الأديان واحدة من سياساته المركزية . وأكد شي على ضرورة تدريب المزيد من الموظفين من ذوي الآراء الماركسية حول الدين وحشد المؤمنين حول الحزب الشيوعي الصيني . المعنى الحقيقي لهذه التصريحات هو القضاء التام على الاعتقاد في الإسلام . ويتجلى هذا في الحظر الكامل على الممارسات الدينية لمسلمي الأويغور .

على الرغم من إعلان المسؤولين الصينيين صراحة عن اعتزامهم شن حرب على الإسلام وتغيير ممارساته ، إلا أن الصمت كان ملحوظا من جانب الدول الإسلامية ، والمنظمات غير الحكومية ، والقادة من ذوي النفوذ . ويمتد هذا النقص في الاستجابة أيضا إلى القضية الأوسع المتمثلة في الجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية للأويغور .

8 . تدمير التراث الثقافي

واحدة من أبشع الجرائم التي ارتكبتها الحكومة الصينية في سياق الإبادة الجماعية للأويغور هي تدمير التراث الثقافي في تركستان الشرقية . لطالما قامت السلطات الصينية في تركستان الشرقية بتدمير الأماكن المقدسة كالمساجد والمقابر ، إلخ ، تحت ذرائع مختلفة لمحو آثار شعب الأويغور . وقد بلغ هذا النوع من الإبادة الجماعية الثقافية ذروته في التاريخ وأصبح جزءا أساسيا من الإبادة الجماعية للأويغور منذ عام 2014 .

مسجد مهدم في مدينة كاشغر في تركستان الشرقية

المصدر : UHRP، 2019

تدمير المساجد

وبمجرد غزوهم لتركستان الشرقية ، بدأ الشيوعيون الصينيون في تدمير

التقاليد الإسلامية ومحو آثار الحضارة الإسلامية في هذه الأرض . وإلى جانب إغلاق المدارس الإسلامية وقمع علماء الدين ، هدمت السلطات الصينية المساجد أو حولتها . بلغت هذه السياسة أعلى مستوى خلال «الثورة الثقافية» من عام 1966 إلى عام 1976 . خلال «الثورة الثقافية» ، أغلقت المساجد تماما ، وتم حظر الصلاة في المساجد ، وآلاف المساجد هدمت أو حولت إلى حظائر للخنازير أو مخازن الحبوب . وفقا لإحصاءات الحكومة الصينية ، في عام 1956 ، كان هناك 29،500 مسجد في تركستان الشرقية في أوائل الخمسينات . وبحلول عام 1978 ، انخفض عدد المساجد إلى عام 2939 .

سمحت السلطات الصينية جزئيا للناس بالصلاة في المساجد بعد عام 1980 . ومع هذا التخفيف النسبي للسيطرة على المساجد ، بذل مسلمو الأويغور قصارى جهدهم لإعادة فتح العديد من المساجد وإعادة بنائها وإعادة تحويلها لسنوات عديدة .

مسجد في مقاطعة قراقاش في خوتن ، قبل وبعد العام 2017

المصدر : Maxar via Google Earth – ASPI

وقد أجرى معهد السياسة الاستراتيجية الاسترالية البحث الأكثر

شـمولا حـول هـذا الموضـوع . كشـف هـذه البحـث بالتفصيـل عـن كيفيـة تدميـر الأعمـال الإسلاميـة في تركسـتان الشـرقية . ويمكـن تلخيـص النقـاط البـارزة في تقريـر المعهـد علـى النحـو التالـي :

في عهـد الرئيـس شـي جين بينـغ ، اتخـذ الحـزب الشـيوعي الصينـي موقفـا أكثـر تـدخلا بشـأن بنـاء الدولـة في المحيـط العرقـي للـصين . واعتبـرت الثقافـات الأصليـة مـن غيـر الهـان ، التـي يعتبرهـا قـادة الحـزب الشـيوعي الصينـي متخلفـة وغيـر متحضـرة ، خطـرة علـى نحـو محتمـل ويجـب أن تتوافـق مـع الثقافـة «الصينيـة» التـي يسـيطر عليهـا الهـان . يبـدو أن محـو عناصـر ملموسـة مـن الحضـارة الأويغوريـة والإسلاميـة في تركسـتان الشـرقية بشـكل منهجـي هـو سياسـة مركزيـة ولكـن منفـذة محليـا تهـدف إلـى «تصـيين» هـذه الثقافـات ، ممـا يـؤدي في نهايـة المطـاف إلـى تغييـر أفـكار مجتمـع الأويغـور وسـلوكه .

وقـد سـلطت تقاريـر وسـائل الإعلام والمنظمـات غيـر الحكوميـة الضـوء على حـالات فرديـة مـن تدميـر المسـجد والمواقـع ذات الأهميـة الحضارية في السـنوات الأخيـرة . ويشـير تحليـل المعهـد إلـى أن هـذا الدمـار مـن المرجـح أن يكـون أكثـر انتشـارا ممـا تم الإبلاغ عنـه ، حيـث «تم هـدم مسـجد واحـد مـن كل ثلاثـة مسـاجد في شـينجيانغ ، ومعظمهـا منـذ عـام 2017» . وهـذا يعـادل تدميـر مـا يقـرب مـن 450 ،8 مسـجدا في جميـع أنحـاء تركسـتان الشـرقية ، مـع مـا يقـدر بنحـو 7 550 مسـجدا إضافيـا تضـررت أو «تم إصلاحهـا» لإزالـة طـراز معمـاري بطابـع إسلامـي والرمـوز الإسلاميـة . وغالبـا مـا يكـون الدمـار الثقـافي متخفيـا في شـكل ترميـم أو تجديـد في تركسـتان الشـرقية . وعلـى الرغـم مـن المزاعـم التـي تقـول إن «شـينجيانغ تضـم أكثـر مـن 24 ألـف مسـجد وأن الحكومـة الصينيـة ملتزمـة بحمايـة الحريـة الدينيـة» ، فإننـا نقـدر أن عـدد المسـاجد في تركسـتان الشـرقية اليـوم أقـل مـن 15500 مسـجد ، وهـو أقـل عـدد منـذ الثـورة الثقافيـة عندمـا بقـي أقـل مـن 3000 مسـجد .

أعيد بناء المساجد في جميع أنحاء تركستان الشرقية في أعقاب الثورة الثقافية ، وتم تجديدها بشكل كبير بين عامي 2012 و 2016 ، وتضم قباب ومآذن على الطراز العربي والإسلامي . ومع ذلك ، في عام 2016 ، بدأت السلطات الصينية بشكل منهجي «بإصلاح» المساجد وغالبا ما هدمها .

نفس مواقع المساجد الأربعة ، ما يظهر أن ثلاثة منها قد هدمت بالكامل ، وأن المسجد الرابع قد أزيلت قبته ومئذنه بحلول العام 2018

المصدر : Maxar via Google Earth – ASPI

وتعد المناطق السياحية في تركستان الشرقية ، مثل أورومتشي وكاشغر ، استثناء من هذا الاتجاه ، حيث لا تزال معظم المساجد سليمة هيكليا . معظم المواقع التي هدمت فيها المساجد لم يتم إعادة بنائها أو إعادة استخدامها وتبقى شاغرة . ولتوضيح هذه العملية ، نسلط الضوء على ثلاث حالات : دراسات عن تجديد المساجد وهدم مساجدها في شمال تركستان الشرقية ، واستخدام الأراضي في المساجد المهدمة ، وتدمير مسجد قارغيليق

الكبير . كما تم تحويل آلاف المساجد إلى حظائر للخنازير ومطاعم وغيرها . والمساجد التي لم يتم هدمها تبقى لأغراض سياحية ودعائية فقط ، ولا يسمح بدخولها للعبادة .

مسجد في مقاطعة لوبنور في باينغول ، قبل وبعد عام 2017

المصدر : Maxar via Google Earth – ASPI

نشرت راشيل هاريس من معهد الخطوط الجديدة أحد التقييمات التفصيلية المتعلقة بتدمير الآثار والمقابر التاريخية والثقافية والإسلامية في تركستان الشرقية . ووفقا لتقييمات هاريس في تركستان الشرقية ، فبدلا من التركيز على الأفراد المعرضين للتطرف ، استهدفت حملة مكافحة التطرف جميع أشكال التعبير عن الإسلام وأزالت العمارة الإسلامية من مدن الأويغور . منذ عام 2016 ، هدمت السلطات آلاف المساجد في إطار حملة «إصلاح المساجد» ، بسبب مخاوف تتعلق بالسلامة . وقد أزيلت الملامح المعمارية المميزة مثل القباب والمآذن من أجل «تصيين» الإسلام .

وكشفت التحقيقات في عام 2019 عن أن أكثر من 100 مسجد من مساجد الأويغور والعديد من الأضرحة قد هدمت أو عدلت ، مع صور الأقمار الصناعية التي تحقق من كل حالة . كما استهدفت الحملة

شـخصيات ثقافيـة ، مثـل رحيلـة داوود ، وهـي أكاديميـة أويغوريـة توثـق الأضرحـة ، حيـث اعتقلـت في نوفمبر/تشـرين الثانـي 2017 ولا تـزال في معسـكر اعتقـال .

كمـا تعرضـت مقابـر الأويغـور للدمـار أو الانتقـال إلـى مـكان آخـر . وأفـادت شـبكة سـي إن إن أنـه تم تدميـر أكثـر مـن 100 مقبـرة منـذ عـام 2018 ، ممـا يتـرك وقتـا قليـلا للسـكان المحليين لاسـترداد بقايـا مـا تبقـى مـن أجسـاد أقاربهـم . وقـد تم تسـطيح مواقـع بـارزة مثـل مقبـرة السـلطان في خوتـن ، التـي يعـود تاريخهـا إلـى أكثـر مـن 1000 عـام ، وتسـتخدم أجـزاء منهـا الآن كموقـف للسـيارات .

وتبـرر السـلطات هـذه الإجـراءات بأنهـا تنميـة حضريـة ، لكنهـا جـزء مـن جهـد أوسـع لعرقلـة مجتمعـات الأويغـور وكسـر الانتقـال الثقـافي . في عـام 2018 ، صـرح مايسـوموجيانغ مايمـور ، مسـؤول الشـؤون الدينيـة في الحكومـة الصينيـة ، أن الهـدف هـو «كسـر نسـبهم ، وكسـر جذورهـم ، وكسـر روابطهـم ، وكسـر أصولهـم» . وتهـدف هـذه المشـاريع الإنمائيـة إلـى إعـادة تشـكيل المشـهد الثقـافي والتأثيـر علـى رغبـات سـكانها وأعمالهـم .

تدمير المقابر

فبالإضافة إلى المساجد ، دنست السلطات الصينية أضرحة ومقابر مهمة ومواقع للزيارة الدينية . وتشير بياناتنا إلى أن 30٪ من هذه المواقع المقدسة قد هدمت ، معظمها منذ عام 2017 ، بالإضافة إلى 8٪ .27 أخرى تضررت . وفي الإجمال ، تم تدمير 4٪ ،17 من المواقع المحمية بموجب القانون الصيني ، وتضرر أو دمر 8٪ ،61 من المواقع غير المحمية . ولتوضيح أثر هذه الأماكن المقدسة بالتفصيل ، نقدم دراستين إفراديتين عن تدمير طريق الزيارة القديمة لمقابر أوردام مازار وآقسو المقدسة .

مقبرة ينغيشمن في عامي 2014 و 2019 ، تظهر دمارها

المصدر : Maxar via Google Earth – ASPI

وعلاوة على ذلك ، حظرت السلطات الصينية خدمات الجنازات والدفن الإسلامية منذ عام 2017 . وقد اعتبر الأشخاص الذين شاركوا في مراسم الدفن والجنازة الإسلامية «متطرفين دينيين» وأرسلوا إلى معسكرات الاعتقال . وبنيت السلطات الصينية طقوسا في جميع أنحاء المكان وأجبرت المسلمين على حرق موتاهم وفقا للعادات الصينية ، ودمرت المقابر الإسلامية وبنت مقابر على الطراز الصيني ، وحظرت كتابة النصوص العربية والأويغورية وكذلك الصلاة في المقابر .

الخاتمة

وفي هذا المقام ، عرضنا باختصار فظائع الإبادة الجماعية التي ارتكبتها السلطات الصينية في تركستان الشرقية على مدى السنوات العشر الماضية . وتستند هذه البيانات إلى المعلومات والوقائع ونتائج البحوث . ونظرا للدعاية الصينية الزائفة واحتكار المعلومات ، فقد يكون الوضع أسوأ بكثير . ومع ذلك ، من خلال هذه المصادر ، يمكننا أن نرى حجم ومدى الإبادة الجماعية للأويغور ، فضلا عن النوايا الشريرة للصين .

وأهم نقطة يمكن ملاحظتها هنا هي أنه على الرغم من أن هذا العمل الفظيع قد ارتكب أمام الملأ في عالم تسوده العولمة المعلوماتية ، لم تكن هناك معارضة كبيرة من المجتمع الدولي حتى الآن . وبالاعتماد على قوتها السياسية والاقتصادية العالمية ، بذلت الصين قصارى جهدها لقمع الأصوات ضد الإبادة الجماعية للأويغور . لقد أدى شلل آلية العدالة الدولية بسبب طغيان الصين إلى تدمير ضمير الإنسانية وسلطة القانون الدولي . ولذلك ، فإن وقف الإبادة الجماعية للأويغور ومعاقبة مرتكبيها هما في الوقت الحالي المهمة الأكثر إلحاحا التي تواجه المجتمع الدولي . وعلى الرغم من أن هذا قد تأخر كثيرا ، فإنه لا يزال أمرا مهما .

المراجع

معسكرات الاعتقال :

- Lea Polverini – 'He disappeared for a year': The survivors of China's prison camps in Xinjiang – in pictures – The Guardian, December 2023 https: //www. theguardian. com/global–development/gallery/2023/dec/28/china–prison–camps–xinjiang–kazakhstan–uyghurs–kazakhs–in–pictures

- Human Rights Watch, "Break Their Lineage, Break Their Roots: China's Crimes against Humanity Targeting Uyghurs and Other Turkic Muslims", April 2021, https: //www. hrw. org/report/2021/04/19/break–their–lineage–break–their–roots/chinas–crimes–against–humanity–targeting.

- Adile Ablet, Short Hoshur, Bahram Sintash, "China says its camps are closed, but Uyghurs remain under threat" – Radio Free Asia – September 2023 – https: //www. rfa. org/english/news/uyghur/detention–camps–09162023105933. html#: ~: text=Search–,China%20says%20its%20camps%20are%20closed%2C%20but%20Uyghurs%20remain%20under,the%20mostly%20Muslim%20community%20continues.

- Amnesty International, "Like We Were Enemies in a War: China's Mass Internment, Torture and Persecution of Muslims in Xinjiang", https: //xinjiang. amnesty. org/.

- The Xinjiang Data Project, ASPI, https: //xjdp. aspi. org. au/.

- "The Xinjiang Police Files," https: //www. xinjiangpolicefiles. org/.

- Adrian Zenz, "Wash Brains, Cleanse Hearts": Evidence from Chinese Government Documents about the Nature and Extent of Xinjiang's Extrajudicial Internment Campaign", Journal of Political Risk, Vol. 7, No. 11, November 2019, https: //www. jpolrisk. com/wash–brains–cleanse–hearts/.

- Samantha Kamman – "From the 'tiger chair to electric batons: Women testify of torture, rapes in China prison camps" – Christian Post March 2023. https: //www. christianpost. com/news/women–testify–of–torture–sterilization–in–chinas–prison–camps. html

- Ryan Foley – "Uyghur woman tearfully recalls 'inhumane treatment in China's brutal concentration camps" – Christian Post July 2021 – https: //www. christianpost. com/news/uyghur–recalls–inhumane–treatment–in–chinese–concentration–camp. html

العمل القسري :

- Vicki Xiuzhong xu et al. , "Uyghurs for Sale: Re–education', forced labor and surveillance beyond Xinjiang", ASPI, https: //www. aspi. org. au/report/uyghurs–sale.

- Human Rights Watch, "Asleep at the Wheel: Car Companies Complicity in Forced labor in China", February 1, 2024, https: //www. hrw. org/report/2024/02/01/asleep–wheel/car–companies–complicity–forced–labor–china.

- Adrian Zenz, "Forced labor in the Xinjiang Uyghur Autonomous Region: Assessing the Continuation of Coercive labor Transfers in 2023 and Early 2024", China Brief Volume: 24 Issue: 5, https: //jamestown. org/program/forced–labor–in–the–xinjiang–uyghur–autonomous–region–assessing–the–continuation–of–coercive–labor–transfers–in–2023–and–early–2024/.

- Uyghur Rights Monitor, "The Structure of Forced labor in the Uyghur Region", chrome–extension: //efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https: //www. uyghurrightsmonitor. org/wp–content/uploads/2023/11/structure–of–forced–labor. pdf.

- Ian Urbina, "The Uyghurs Forced to Process the World's Fish" – The New Yorker – October 2023 – https: //www. newyorker. com/news/news–desk/the–uyghurs–forced–to–process–the–worlds–fish#: ~: text=The%20event%20was%20part%20of,the%20United%20States%20and%20Europe.

- C4ADS – "FRACTURED VEINS – The World's Reliance On Minerals From the Uyghur Region" – October 2023 – https: //c4ads. org/reports/fractured–veins/

- Laura T. Murphy, Nyrola Elimä, and David Tobin, "Until nothing is left: China's Settler Corporation and its Human Rights Violations in the Uyghur Region", July 2022, https: //www.

shu. ac. uk/helena-kennedy-centre-international-justice/research-and-projects/all-projects/until-nothing-is-left.

الحصاد القسري للأعضاء :

- James S. Robbins, "‹Tool of genocide›: Chinese government is forcibly removing organs from prisoners› bodies", USA TODAY, June 7, 2022, https: //www. usatoday. com/story/opinion/columnist/2022/06/07/china-genocide-organ-trafficking/7495979001/.
- Matthew Robertson, "Organ Procurement and Extrajudicial Execution in China: A Review of the Evidence", Victims of Communism Memorial Foundation (VOC), March 2020, https: //victimsofcommunism. org/publication/china-organ-procurement-report-2020/.
- Ethan Gutmann, The Slaughter: Mass Killings, Organ Harvesting, and China›s Secret Solution to Its Dissident Problem, Prometheus Books, New York, 2014, https: //www. amazon. com/The-Slaughter-Killings-Harvesting-Dissident/dp/161614940X.
- Maya Mitalipova, "Forced organ Harvesting and corporate complicity in China" – US Congressional-Executive Commission on China – March 2024 – https: //www. cecc. gov/sites/chinacommission. house. gov/files/documents/FINAL%20-%20Written%20statement%20-%20Corporate%20complicity%20in%20Forced%20Organ%20Harvesting%20in%20China%20-%20Maya%20Mitalipova__0. pdf
- Ruth Ingram, "Organ Harvesting from Uyghurs: Evidence Grows, the U. S. Reacts" – Bitterwinter. org – June 2023 – https: //bitterwinter. org/organ-harvesting-from-uyghurs-evidence-grows-the-u-s-reacts/
- Gabriel Samuels, "China carrying out over 60,000 illegal organ transplants annually, report finds", Independent, 12 July 2016, https: //www. independent. co. uk/news/world/asia/china-carrying-out-millions-of-illegal-organ-transplants-annually-report-finds-a7107091.html.

تنظيم النسل :

- Adrian Zenz, "Sterilizations, IUDs, and Mandatory Birth Control: The CCP›s Campaign to Suppress Uyghur Birthrates in Xinjiang", The Jamestown Foundation, June 2020, https: //www.

researchgate. net/publication/343971074__Sterilizations__IUDs__and__Mandatory__Birth__Control__The__CCP›s__Campaign__to__Suppress__Uyghur__Birthrates__in__Xinjiang.

- Yi Fuxian, "Why Is the Uyghur Population Shrinking?", Project Syndicate, July 2022, https: //www. project-syndicate. org/commentary/xinjiang-uyghur-crackdown-population-decline-by-yi-fuxian-2022-07?barrier=accesspaylog.

- Nathan Ruser and James Leibold, "Family de-planning: The coercive campaign to drive down indigenous birth-rates in Xinjiang", ASPI, 2021, https: //www. aspi. org. au/report/family-deplanning-birthrates-xinjiang.

- Samantha Kamman – "From the 'tiger chair to electric batons: Women testify of torture, rapes in China prison camps" – Christian Post March 2023. https: //www. christianpost. com/news/women-testify-of-torture-sterilization-in-chinas-prison-camps. html

- Ryan Foley – "Uyghur woman tearfully recalls 'inhumane treatment in China's brutal concentration camps" – Christian Post July 2021 – https: //www. christianpost. com/news/uyghur-recalls-inhumane-treatment-in-chinese-concentration-camp. html

المدارس الداخلية :

- Human Rights Watch, "Break their lineage, break their roots: China's Crimes against Humanity Targeting Uyghurs and Other Turkic Muslims", April 19, 2021, https: //www. hrw. org/report/2021/04/19/break-their-lineage-break-their-roots/chinas-crimes-against-humanity-targeting.

- Amy Qin, "In China's Crackdown on Muslims, Children Have Not Been Spared", The New York Times, Dec. 29, 2019, https: //www. nytimes. com/2019/12/28/world/asia/china-xinjiang-children-boarding-schools. html.

- John Sudworth, "China Muslims: Xinjiang schools used to separate children from families", BBC, 5 July, 2019, https: //www. bbc. com/news/world-asia-china-48825090.

- Yanan Wang And Dake Kang, "China treats Uighur kids as 'orphans' after parents seized", AP, 2018, https: //apnews. com/article/international-news-crime-china-clamps-down-china-ap-top-news-903a97b7c62a47b98553b6f422827dd7.

- Adrian Zenz, "Break Their Roots: Evidence for China's Parent-Child Separation

Campaign in Xinjiang", Journal of Political Risk, Vol. 7, No. 7, July 2019, https: //www. jpolrisk. com/break-their-roots-evidence-for-chinas-parent-child-separation-campaign-in-xinjiang/.

Abdulhakim Idris, "CHINA: 900,000 Uyghur children, the saddest victims of genocide

- Human Rights in the World" – Bitterwinter – June 2021 https: //bitterwinter. org/900000-uyghur-children-the-saddest-victims-of-genocide/
- Xiang Yi, "True Colors of China's Boarding Schools for Uyghur Children" – Bitterwinter – March 2020 https: //bitterwinter. org/chinas-boarding-schools-for-uyghur-children/
- Emily Fung, "Uyghur kids recall physical and mental torment at Chinese boarding schools in Xinjiang" – NPR – https: //www. npr. org/2022/02/03/1073793823/china-uyghur-children-xinjiang-boarding-school

محو اللغة الأويغورية :

- Joanne Smith Finley, Xiaowei Zang, "Language, Education and Uyghur Identity in Urban Xinjiang", Routledge, https: //www. routledge. com/Language-Education-and-Uyghur-Identity-in-Urban-Xinjiang/SmithFinley-Zang/p/book/9781138494619.
- RFA, "China Bans Uyghur Language in Schools in Key Xinjiang Prefecture", 2017, https: //www. rfa. org/english/news/uyghur/language-07282017143037. html.
- VOA, "China Moves to Ban Use of Uyghur Language in Schools", 2027, https: // learningenglish. voanews. com/a/china-moves-to-ban-uyghur-language-in-schools/3969575. html.
- Rachel Harris, "Uyghur Heritage and the Charge of Cultural Genocide in Xinjiang" – New Line Institute – September 2020 https: //newlinesinstitute. org/rules-based-international-order/genocide/uyghur-heritage-and-the-charge-of-cultural-genocide-in-xinjiang/

الاضطهاد الديني :

- 'Islam Dispossessed: China's Persecution of Uyghur Imams and Religious Figures', Uyghur Human Rights Project <https: //uhrp. org/report/islam-dispossessed-chinas-

persecution-of-uyghur-imams-and-religious-figures/〉

- Adrian Zenz, ‘“Thoroughly Reforming Them towards a Healthy Heart Attitude”: China’s Political Re-Education Campaign in Xinjiang’, Central Asian Survey, 38. 1 (2019), 102-28 〈https: //doi. org/10. 1080/02634937. 2018. 1507997〉

- Adrian Zenz, ‘The Karakax List: Dissecting the Anatomy of Beijing’s Internment Drive in Xinjiang | Journal of Political Risk’, 2020 〈https: //www. jpolrisk. com/karakax/〉 [accessed 1 February 2023]

- ‘China’s Muslim Ban’, Human Rights Watch, 2018 〈https: //www. hrw. org/news/2018/09/12/chinas-muslim-ban〉

- ‘China: Draconian Repression of Muslims in Xinjiang Amounts to Crimes against Humanity’, Amnesty International, 2021 〈https: //www. amnesty. org/en/latest/news/2021/06/china-draconian-repression-of-muslims-in-xinjiang-amounts-to-crimes-against-humanity/〉

تدمير التراث الثقافي :

- ‘5 Temmuz Urumçi Katliamı Raporu – Doğu Türkistan İnsan Hakları İzleme Derneği’ <https://www.ethrw.org/5-temmuz-urumci-katliami-raporu/>

- Bahram K. Sintash, ‘Demolishing Faith: The Destruction and Desecration of Uyghur Mosques and Shrines’, Uyghur Human Rights Project, October 2019, 〈https: //uhrp. org/report/demolishing-faith-the-destruction-and-desecration-of-uyghur-mosques-and-shrines/〉 .

- Nathan Ruser et al. , ‘Cultural Erasure’ 〈http: //www. aspi. org. au/report/cultural-erasure〉.

- Rachel Harris, “Uyghur Heritage and the Charge of Cultural Genocide in Xinjiang” – The New Line Institute – September 2020 https: //newlinesinstitute. org/rules-based-international-order/genocide/uyghur-heritage-and-the-charge-of-cultural-genocide-in-xinjiang/

- Nathan Ruser , Dr James Leibold , Kelsey Munro & Tilla Hoja, “Cultural erasure –Tracing the destruction of Uyghur and Islamic spaces in Xinjiang” – ASPI. org – September 2020 https: //www. aspi. org. au/report/cultural-erasure

يصادف هذا العام ، 2024 ، مرور عشر سنوات على إطلاق الحكومة الصينية سياسة رسمية للإبادة الجماعية ضد الأويغور في وقت مبكر من العام 2014 . خلال هذا العقد ، تعرض الأويغور لأسوأ انتهاكات حقوق الإنسان منذ الحرب العالمية الثانية ، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر اعتقال الملايين ، والفصل القسري للأسر ، والتعقيم القسري ، والزواج القسري ، والعمل القسري ، والقيود المفروضة على اللغة الأويغورية وثقافتهم ، وتجريم الممارسات الدينية ، وتدمير المنازل والمساجد والمقابر التقليدية للأويغور ، إلخ .

إن الفظائع التي ارتكبتها السلطات الصينية في تركستان الشرقية على مدى السنوات العشر الماضية كانت موضعا للتغطية والتوثيق على نطاق واسع في وسائل الإعلام الدولية استنادا إلى وثائق حكومية صينية مسربة ، وصور ملتقطة بالأقمار الصناعية ، وشهادات الناجين من معسكرات الاعتقال . يقدم هذا الكتيب للقراء نظرة عامة موجزة لمختلف جوانب الإبادة الجماعية للأويغور على مدى السنوات العشر الماضية .

Center for Uyghur Studies
17251 St NW SUITE 372
Washington, D.C. 20006

www.uyghurstudy.org
@CUyghurstudy
contact@uyghurstudy.org
@Cuyghurstudy

ISBN:978-1-959397-61-8